الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية **قسم علم الاجتماع**

تخصص علم الاجتماع التربوي- ل-م-د

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

وظائف اللعب كوسيط تربوي داخل الروضة

روضتا الاصلاح والارشاد – سيدي علي ، حجاج – ولاية مستغانم نموذجا

إعداد الطالبة: **تحت إشراف الاستاذ الدكتور:**

طيب باي فاطمة أ – د - حمداوي محمد

لجنة المناقشة :

أ. زرهوني	رئيسا
أ.د حمداوي محمد	مشرفا
أ. مالك شليح توفيق	مناقشا

السنـة الجامعية

2012 - 2013

الفهـرس

المقدمة العامة

- تحديد الموضوع 9
- الدوافع و الاهداف 10
- الاشكالية و الفرضيات 11
- حقل البحث 12
- خطة البحث 13
- تحديد المفاهيم 14
- صعوبات البحث 14

القسم الأول :الإطار النظري و المنـهجي

الفصل الأول :الإطار النظري

- تمهيد.....16
- المبحث الأول :الروضة :خصائصها ,وظائفها ,و أهدافها

أولا: مفهوم الروضة 17
ثانيا : نشاة الروضة.....18
ثالثا : خصائصها 19
رابعا : مبادئها.....21
خامسا : وظائفها 23
سادسا : أهدافها.....26

المبحث الثاني:اللعب داخل الروضة :أهدافه و آثره في تنشئة الطفل

أولا : مفهوم اللعب.....27
ثانيا : أنواع اللعب داخل الروضة 29
ثالثا : وظائف اللعب 33

رابعا : أهمية اللعب.....36
خامسا : أهدافه 37
سادسا : آثار التعلم باللعب في تنشئة الطفل 39
- المبحث الثالث : الدراسات السابقة 40
- خلاصة.....42

الفصل الثاني :الإطار المنهجي

- تمهيد 45
- أولا:البحث البيبليوغرافي.....46
- ثانيا:تقنيات البحث 46
- ثالثا :مناهج البحث 48

القسم الثاني :الاطار الميداني

الفصل الثالث:الإطار الميداني للبحث

- أولا:المجال المكاني 52
- ثانيا:المجال الزماني 52
- ثالثا:المجال البشري.....52

الفصل الرابع :عرض المعطيات الميدانية و تحليلها

- أولا:مربيات الروضة وخصائصهن و أدوارهن 56
- ثانيا:الألعاب الممارسة في الروضة و وظائفها 63
- ثالثا:أثر التعلم بالعب في التنشئة الاجتماعية للطفل 70

النتائج البحث.....74

خلاصة عامة.....79

قائمة المراجع 81

الملاحق

دليـــل المقابلـــــة

1- معلومات خاصة بمربيات الروضة وأطفالها

- المستوى التعليمي.
- التخصص.
- الخبرة في المجال.
- التكوين والتأهيل المستمر.
- عدد أطفال الروضة
- سن الأطفال وجنسهم.
- نظام الروضة

2- معلومات خاصة بدور المربيات في التنشئة بواسطة اللعب.

- ما هي أدوات المخصصة للعب داخل الروضة.
- كيف يدخل أول مرة الأطفال إلى الروضة
- هل تتدخلين في لعب الأطفال
- كيف يكون هذا التدخل
- إلى ماذا تسعين من خلال برنامج اللعب
- عل تعتمدين على برنامج اللعب المسطر من طرف إدارة الروضة فقط أم تكون لكي لمسة أو إبداع أو تعديل على الألعاب أجل تحقيق الأهداف.

3- معلومات خاصة بأنواع اللعب ووظائفها

- ما هي أنواع الممارسة داخل الروضة.
- ما هي هذه الألعاب في رأيك هادفه.
- هل هذا اللعب منظم وفق برنامج خاص.
- ما هي وظائف تؤديها كل لعبة من هذه الألعاب .

4- معلومات خاصة بأثر أنواع اللعب في التنشئة الإجتماعية

- كيف يدخل أول مرة الطفل إلى الروضة.
- ما هي العادات والقيم والمعارف والمهارات التي تمررنها للطفل من خلال برنامج اللعب.
- كيف يساهم اللعب في تعليم وتنشئة الطفل تنشئة إجتماعية جيدة
- كيف يكون أثر التعلم باللعب على مختلف جوانب النمو لدى الطفل.
- في الأخير هل يلاحظون تغير في تصرفات الطفل من خلال رصيده اللغوي و تعامله مع الأشياء والمجتمع وتحسن في قدراته ومعارفه عند خروجه من مرحلة الروضة.
- هل يبدي الطفل ردود أفعال لما يتلقاه من خلال اللعب على مستوى تصرفاته وعاداته.

الملخص :

تتناول دراستنا موضوع وظائف اللعب كوسيط تربوي داخل الروضة ، و نحن من خلال هذه الدراسة نود التعرف على اهداف هي :

التعرف على دور المربيات من خلال اللعب في تنشئة طفل الروضة التعرف على مختلف انواع اللعب الممارسة في الروضة و على الوظائف التي يقوم بها كل نوع من أنواع هذا اللعب في مختلف جوانب النمو لدى الطفل .

معرفة اثر التعلم باللعب داخل الروضة على تنشئة الطفل .

و هناك عدة نظريات فسرت لعب الاطفال منها نظرية الطاقة الزائدة من روادها فريدريك شيلرالتي كان مفادها إذا ما تواجدت طاقة زائدة عن حاجة اي مخلوق وجب بذل هذه الطاقة في اللعب من اجل التخلص منها

النظرية التنفسية (مدرسة التحليل النفسي) من روادها فرويد , وهي نظرية مشابهة لنظرية الطاقة الزائدة حيث يعتبر روادها ان اللعب يساعد الطفل على التخفيف مما يعانيه من القلق الذي يحاول الانسان عادة التخلص منه

النظرية التلخيصية ومن روادها ستانلي هول و التي مفادها ان الماضي هو مفتاح اللعب , فاللعب والالعاب جزء لا يتجزأ من ميراث كل إنسان

أما نظرية بياجي في اللعب فقد إعتبرت ان اللعب هو الوسيط اللذي يتم من خلاله النماء العقلي والمعرفي

و الاخلاقي عند الاطفال.

وأما فيما يخص المناهج التي استخدمتها في الدراسة هي المنهج الوصفي و المنهج المقارن و قد استخدمت تقنية المقابلة و الملاحظة المرافقة لهاو كانت هذه الدراسة في روضتين تابعتين للاصلاح و الارشاد بولاية مستغانم .

وكانت النتائج المتوصل إليها على النحو التالي:

إن المربيات الروضة اللواتي نولي إليهن مهمة تربية فلذة أكبادنا يجب ان يتصفن بمواصفات جسمية و إنفعالية و عقلية و خلقية و مهنية و تكوينية و ادوارهن التربوية , مختلف انواع الالعاب الممارسة في الروضتين و الوظائف التي تؤديها في في مجال تنشئة و تعليم الطفل .

أولا : المجال المكاني

تقع الروضتين التابعتين لجمعية " الإرشاد والإصلاح" بولاية مستغانم ، فالأولى تدعى" روضة الإحسان " والتي تقع في بلدية سيدي علي بالطابق السفلي لفلة أحد المنخرطين في الجمعية والتي تحتوي على 03 مربيات و52 طفل،و تتربع عاى مسافة **450م2, و** بها ثلاث غرف ومطبخ و حمام للأطفال و ساحة صغيرة في شكل ملعب به أرجوحتين و نموذج لملعب كرة القدم , أما الثانية تدعى روضة الإصلاح والإرشاد والتي تقع ببلدية الحجاج, في الطابق الثالث بإحدى العمارات قرب الدرك الوطني , وبها 05 مربيات ومديرة ، و94 طفل, وتتربع على مساحة 250م^2 , و بها 04 غرف و مطبخ و حمام .

ثانيا : المجال الزماني

كان الاحتكاك في البداية بالروضتين ميدان البحث بالنزول الى الميدان و طلب التصريح من المسؤولين بإجراء المقابلات مع مربيات الروضة و أطفالها و بعد القبول وفي اليوم الموالي باشرت القيام بالمقابلات الاستطلاعية ,التي ساعدتني كثيرا في توجيه مسار البحث .

إلا أن التاريخ الرسمي لبداية إجراء التربص في الروضتين و امتدت المقابلات من فترة 18 فيفري -29 أفريل و تمت هذه المقابلات في ظروف جيدة و فترات مختلفة صباحية و مسائية ,أما مدة المقابلة فقد كانت ما بين 45دقيقة الى ساعة و 40دقيقة

ثالثا: المجال البشري

فيما يتعلق بالدراسة التي قمنا بها لدينا عيينتين الأولى مكونة من مربيات يعملن بالروضتين و الثانية تتعلق بالأطفال المنخرطين في الروضتين ، فعدد المربيات كان 08 منهن 03 مربيات يعملن بالروضة الأولى المتواجدة ببلدية سيدي علي ، و05 مربيات يعملن بالروضة الثانية المتواجدة ببلدية حجاج ولاية مستغانم ،تتراوح أعمارهن بين (22سنة – 38 سنة)البعض منهن متحصلات على مستوى دراسي السنة03ثانوي والبعض على شهادات الليسانس وواحدة منهن متحصلة على شهادة في محو الأمومة ،وجميعهن في تربص دائم ، أما العينة الثانية فكانت عبارة أطفال الروضتين و أعمارهم تتراوح ما بين (03 سنوات – 05 سنوات).

تمهيد :

في أي بحث إجتماعي هناك مجموعة من الإسترتيجيات ، تختلف كل إستراتيجية عن الأخرى و ذلك و ذلك بإختلاف التوجيه المنهجي ،و نحن من خلال هذا الفصل قمنا بعرض مختلف المراحل التي مرّ بها هذا المبحث منهجيا ، من تحديد المنهج و التقنية المتبعة في الدراسة مع تبرير إختيار كل واحد منهما ، كما وضحا مجالات البحث البشرية و الزمنية و المكنية محدد بن أسلوب إختيار البحث و إطارها و حجمها ، وصولا إلى تحليل للمعطيات الكيفية المتوصل إليها .

عند الشروع في أي بحث إجتماعي هناك مجموعة من الخطوات التي يجب إتباعها لإعداد حيث يبدأ بحيث بسؤال إنطلاقه ينطلق من حول ظاهرة معينة تثير إنتباه الباحث ، هكذا يبدأ الباحث بتساؤل حول ظاهرة ما بغرض الوصول إلى معرفة واقعها ، و من خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها و التي حول وظائف العب كوسيط تربوي في الروضة قمنا بتحديد موضوع الدراسة و كذا التطرق ضمنه إلى تحديد المفاهيم إلى تحديد المفاهيم و التي كانت مفهوم اللعب داخل الروضة ، و كذا مفهوم الروضة و كذا مفهوم وظائف اللعب و كذا مفهوم التعلم باللعب ، ولابد في أي بحث أن يكون له دوافع بالإضافة إلى أهداف للدراسة نوّد التعرف عليها ، أما فيما يتعلق بالإشكالية فالسؤال الرئيسي الذي تطرحه الدراسة هو .

أولا : البحث البيبليوغرافي

و يتمثل في مجموعة الكتب التي لها علاقة بموضوع الدراسة الذي يخص وظائف اللعب كوسيط تربوي في الروضة والتي مكنتنا من إستخراج الأفكار و المعلومات التي تشكل لنا القسم النظري من جهة ، و من جهة أخرى تساعدنا على صياغة دليل المقابلة ، و توجيه ملاحظتنا في الميدان بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي تطرقنا إليها في الفصل الأول و التي إستفدت منها نظريا و إعتمدنا عليها التحليل و التفسير .

ثانيا : تقنيات البحث

تعتبر تقنية البحث بمثابة الوسيلة التي يلجأ إليها الباحث للحصول عليها معلومات و بيانات من ميدان الدراسة و التي يتطلبها البحث ، و يدخل في إيطار المنهج الوصفي الذي اخترناه عدة تقنيات و التي توجهنا نحو البيانات التي نحتاج إليها في دراستنا ، فيما يخص التقنية التي إعتمدناها . هي المقابلة التي تعتبر ، من أدوات الرئيسية طبع المعلومات و البيانات في دراسة الأفراد و الجماعات الإنسانية ،كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعطيات شيوى و فاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث ، و المقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فنية و ذلك لجمع معطيات ميدانية حول موضوع الدراسة من طرف مربيات الروضة و أطفالها .

قمنا بوضع دليل المقابلة يحتوي على محاور بها مجموعة من الأسئلة ، و لكنه دليل مقابلة مؤقتة و من ثم نزلنا إلى الميزان و قمنا بإتصال أولي ، حيث إختبرنا دليل المقابلة الأولى مع أربع مربيات يعلمن بروضتين التابعتين للإصلاح و الإرشاد مكان البحث و قد أمدتنا هذه المقابلة و كذا الإتصال الأولي مع المبحوثان بعدد من الملاحظات الهامة التي أخذناها الإعتبار حيث كشفت لنا عما يلي :

- الأسئلة التي بها نقص و تحتاج إلى أكثر إثراء.
- تعديل في تقسيم المحاور.

- الأسئلة التي لم تخدم موضوع الدراسة .
- ظهور أسئلة لم ندرجها في الدليل الأولي .

و كل هذا ساعدنا في إعادة النظر بدليل المقابلة الأولى وتعديله و الخروج في الأخير بدليل المقابلة نهائي:

و إحتواء دليل المقابلة النهائي على اربع محاور

أولا : معلومات خاصة بمربيات الروضة وأطفالها .

- **ثانيا :** معلومات خاصة بدور المربيات في التنشئة بواسطة اللعب
- **ثالثا :** معلومات خاصة بأنواع اللعب الممارسة في الروضة ووظائفها.
- **رابعا** : معلومات خاصة أثر التعلم باللعب في التنشئة الإجتماعية

وضمن كل محور من المحاور الأربعة هناك مجموعة من الأسئلة و خلال إجراء المقابلة مع المبحوثان كنا نطرح أسئلة جديدة أمدتنا بها المقابلة ذاتها فالمقابلة النصف الموجهة ، كان إختيارنا لها لتحديد إطار واضح للموضوع من جهة، و من جهة أخرى ترك بعض الحرية للمبحوثان في الإجابة و ذلك بغرض الوصول إلى قدر ممكن من المعطيات التي تخدم الموضوع .

تم إجراء المقابلة مع المبحوثان في ظروف جيدة حيث لمسنا قبولا من طرف المبحوثان كما أبدين إعجابهن بموضوع الدراسة ، و كانت تجرى المقابلات في فترات صباحية و مسائية و كان تجرى داخل الروضة .

أما المقابلة فقد كانت تتراوح ما بين 40 دقيقة إلى ساعة و 45 دقيقة ما إعتمدنا على التسجيل الكتابي ، حيث كنا نّدرك كل ما تصرح به المبحوثان كما قمنا أيضا بمقابلات مع أطفال منخرطين داخل الروضتين ، و إعتمدنا أيضا على تقنية الملاحظة التي رافق المقابلة وما أمكن تسجيله من معطيات لدعم تصريح المبحوثان و التأكد من صحتها ، فالملاحظة هي " توجيه الحواس و الإنتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر " [1]

---

[1] .عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ،بن عكنون ،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،1995،ص71.

ثالثا: مناهج البحث

في أي بحث إجتماعي هناك مجموعة من الخطوات التي يجب إتباعها لإعداده ، كما أنه يعتمد على منهج يختلف بإختلاف المواضيع و لهذا توجد عدة من المناهج العملية " فالمنهج يعتبر مثابة إستراتيجية العامة أو الخطة العامة التي يرسمها الباحث كي يتمكن من حل مشكلة بحثه أو تحقيق هدفه ، أو هو الإستراتيجية التي تعتمد على مجموعة من الأسس نحو القواعد و الخطوات التي يستفاد منها في تحقيق أهداف البحث و العمل العلمي[1].

و المنهج الذي إعتمدنا عليه في دراستنا هو :

1- المنهج الوصفي:

الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يّعبر تعبيرا كيفيا ...فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح خصائصها ...فهو طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة[2] .

2- المنهج المقارن

وهو ينطوي على إستخلاص أو تجريد نتائج من تحليل المجتمعات التاريخية المختلفة في محاولة لإيجاد قوانين التاريخ....فكرته الأساسية التقدم....وهو المنهج الذي يقارنون فيه بين فترات تاريخية متباينة ويستخلصون من هذه المقارنة قوانين التطّور التاريخي ،وتشير الحقيقة القائلة بأنه فحص نفس التاريخ أمكن لماركس أن يصل إلى نتيجة واحدة وأن يصل سبنسر إلى نتيجة مغاير ة لها تشير إلى القوانين هي من نتائج الملاحظ وليس ناتج للمعطيات "[3].

وفيما يتعلق بموضوع الدراسة ،كان الإعتماد على المنهج المقارن وذلك لمقارنة المعطيات التي خرجنا بها حول وظائف اللعب كوسيط تربوي داخل الروضة من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بإجرائها وبين المعطيات التي أمدتنا بها الدراسات السابقة والتي تتحدث حول موضوع الدراسة والجانب النظري والخروج في الأخير باستنتاجات.

---

(1) علي عبد الرزاق جبلي ، **تصميم البحث الإجتماعي : الأ س والإستراتيجيات** ،ط2،دار المعارف الجامعية،2005،ص37

(2) عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ،بن عكنون ،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،1995،ص129.

(3) علي عبد الرزاق وآخرون ، **البحث العلمي والإجتماعي : لغته،وداخله، ومناهجه،وطرائقه**،دار المعرفة الجامعية،2005،ص144-147

النظريات المفسرة للعب الأطفال

اللعب مدخل أساسي لنمو الأطفال الشامل المتكامل في مختلف جوانب النمو البدني والإدراكي والاجتماعي والنفسي ،ففي اللعب يبدأ الطفل بالتعرف على كل ما يحيط به من أشياء وأفراد فاللعب يتميز غالبا بالانطلاق والحرية والمرونة، فعن طريق اللعب يشبع الطفل حاجته وتتفتح أمامه أبعاد العلاقات الاجتماعية القائمة بين الكبار ويدرك أن المشاركة في اللعب تتطلب ومن بين النظريات التي فسر تلعب الأطفال نجد:

1. نظرية الطاقة الزائدة Surplus Energy

وقد نادى بهذه النظرية كل من فردريك شيلر في سنة 1759م-1805م وFischiller هربرت سبنسر في سنة Herbert spencer 1820 ومحتواها هو أن "مهمة اللعب هو التخلص من الطاقة الزائدة" [(1)]، فإذا ما توافرت طاقة زادت عن حاجة أي مخلوق وجب بذل هذه الطاقة في اللعب من أجل التخلص منها، وإذا ما طبقنا هذا على الطفل نجد أنه مُحاط بعناية وحماية شديدة منذ ولادته من طرف والديه فهما يهتمان بنوعية غذائه وملبسه وحماية ورعايته دون أن يتعرض هذا الطفل أي محمود يُذكر وبذلك تتولد لديه طاقة زائدة يصرفها في اللعب ،كما يرى اسبنسر أيضا أن المشاعر الجمالية العليا ونمو الملكات الفنية ينشأ نتيجة ممارسته اللعب[(2)] وهذا كشف هام من الناحية التربوية، حيث أنه في هذه النظرية ينظر إلى اللعب على أنه تنفيذ غير هادف للطاقة الزائدة عند الإنسان.

وهذه الحقيقة لا تفسر نظرية الجهد الزائدة بشكل كلي،ولو كان اللعب مجرد تخلص من الجهد الزائدة لجاءت الحركات في اللعب عشوائية عند جميع الحيوانات وما اختلفت من حيوان لآخر ،فالملاحظ أن اللعب يأخذ أشكالا خاصة عند كل نوع من أنواع الحيوانات[(3)].

2-النظرية التنفسية لمدرسة التحليل النفسي .

تشبه هذه النظرية إلى حد كبير نظرية الطاقة الزائدة ،وترى نظرية التحليل النفسي لفرويدFreud ،أن اللعب يساعد الطفل على التخفيف مما يعانيه من القلق الذي يحاول الإنسان عادة التخلص منه أي طريقة[(4)] :

---

(1) ليلى عبد العزيز زهران ,**اللعب التربوي عند الأطفال** ،ص96

(2) محمد سلمان فياض الخزاعة،حسن عبد الرحمن السخني ،**اللعب عند الأطفال (تطبيقاته التربوية)**،ص33

(3) ليلى عبد العزيز زهران ،**نفس المرجع** ،ص97

(4) ليلى عبد العزيز زهران : **اللعب التربوي عند الأطفال** ،ص97

فالعب عن رواد هذه النظرية يمثل تعبيرا رمزيا عن رغبات محبطة أو متاعب لاشعورية ، ومن ثم فهو تعبير يساعد على تقليل التوتر والقلق عند الطفل، فالطفل الذي لا يحب طفلا آخر أو يحمل له كراهية لا شعورية قد يختار دمية معينة ويتخيلها الطفل الذي لا يحبه، فيضربها أو يمزق ملابسها أو

يرميها بعيدا عنه أو أنه يعزلها بواسطة اللعب، وقد يلاحظ أن الطفل الذي شعوره الخفي أو الدفين بواسطة اللعب ،وقد يلاحظ أن الطفل الذي يغار من أخيه الذي يقاسمه حب والديه فقد يضمر له عداء يعبر عنه دون قصد بالعنف على دميته التي يتوهم فيها شخص أخيه.

ومن خلال هذا نتعرف على نفسية الطفل من خلال تعامله مع دميته عندما يضربها أو يحتضنها أو يأمرها بعدم الكلام وهذه كلها أشياء تسبب له القلق وعن طريق اللعب يصحح الطفل الواقع ويطوعه لرغباته فالطفل يتغلب عن مخاوفه أيضا عن طريق اللعب.

ومن هنا نجد هذه النظرية لا تكفي لتفسير اللعب ،فليس من المعقول أن تفتصر وظيفة هذه النظرية لا تكفي لتفسير اللعب،فليس من المعقول أن تقتصر وظيفة اللعب على مجرد التنفيس عما يدور بداخل الطفل من مشاعر وانفعالات كالحب والكراهية...إلخ

3- النظرية التلخيصية Recapitulation

وضع أساس هذه النظرية ستنانيلي هول Stanley Hull عام (1844-1924) وهي تفيد أن الماضي هو مفتاح اللعب فقد انتقل من جيل إلى جيل ،فاللعب والألعاب هو جزء لا يتجزأ من ميراث كل إنسان [1]

4- نظرية بياجيه في اللعب :

ينظر "بياجي " إلى اللعب على أنه الوسيط الذي يتم من خلاله النماء العقلي أو المعرفي أو الأخلاقي في الأطفال.

[1] محمد سلمان فياض الخزاعة،حسن عبد الرحمن السخي وآخرون، **اللعب عند الأطفال وتطبيقاته** ،ص32

إن المعطيات التي تكشف لن الجوانب الجوهرية من موضوع الدراسة , ونقصد بالمعطيات الكيفية تلك التي تأخذ شكل الكلمات بمعنى اللغة التي في صورة نص موسع , و التي توصلنا إليها بواسطة تقنية المقابلة و الملاحظة , حيث نقوم بجمع البيانات التي تخص موضوعنا و من ثم قراءتها قراءة معمقة .

و بعد مرحلة جمع البيانات , تأتي مرحلة تصنيف الفئات , حيث نجمع الفئات التي تتشابه و كذا المتطابقة , ومن ثم نقوم بإقصاء الفئات المتشابهة و المتطابقة , ومن خلال التصنيف نرجع لاهداف البحث , و نختار ما هو مهم و ما هو مرتبط بالدراسة و هو ما يسمى عملية الانتقاء .

و بعد انتقاء العيينات تأتي مرحلة الربط بين المعطيات المتوصل إليها من خلال الدراسة و النظريات التي تمت قراءتها , بمعنى توظيف ما هو نظري و ما هو ميداني , و نصل أخيرا إلى مرحلة استخلاص النتائج و التحقق منها , حيث أننا و خلال مرحلة جمع البيانات و البدء بالتحليل نستخلص النتائج , و لكنها نتائج ناقصة و غامضة في البداية .

عرض المعطيات ونتائجها

أولا : عرض المعطيات

لقد خرجنا من الدراسة الميدانية بالمعطيات التالية،وهي تتوزع على المحاور الثلاثة الآتية :

- **أولا :** مربيات الروضة: خصائصهن وأدوارهن
- **ثانيا :** الألعاب الممارسة في الروضة ووظائفها.
- **ثالثا:** أثر التعلم باللعب في تنشئة طفل الروضة

ثانيا :النتائج

أولا: عرض المعطيات و تحليلها :

1)مربيات الروضة وخصائصهن التكوينية

-معرفة خصائص معلمات رياض الأطفال مهمة للغاية حيث أننا نحتاج أن نعرف مؤهلات وسيمات من ستعهد إليهن تنمية أغلى مصادرنا الطبيعية وهم "أطفالنا" ولاشك أن المعلمة التي يتم تكوينها تكوينا علميا وتربويا لأداء هذه المهمة الصعبة أقدر وأكفأ على أداء عملها وتحقيق الأهداف التربوية المطلوبة منها ولكي تقوم المعلمة بدورها هذا لابد أن تتوافر لديها مجموعة من الخصائص والسيمات الجسمية والانفعالية والاجتماعية والخلقية والمهنية .

1- الخصائص الجسمية :

يجب أن تتوافر في مربيات الروضة مجموعة من الخصائص الجسيمة منها :

- أن تكون صحيحة الجسم ولائقة وخالية من العيوب والأمراض تُحول دون أدائها لرسالته، كلتأتأة ،ضُعف البصر ،الإعاقة ....إلخ وهذا ما لاحظنا في جميع المربيات المتواجدات بالروضتين ميدان الدراسة بحيث أنهن جميعهن يتميزن بصحة جيدة.
- ومن بين الخصائص الجسمية الهامة التي يجب أن تتوفر في مربيات الروضة هو ظهورها بمنظر لائق ومرتب وجذاب يسُر الأطفال ذلك أن المربيات هم قدوة الأطفال في الروضة بحيث ومن خلال الدراسة الميدانية لاحظنا إهتمام المربيات بمظهرهن بشكل مستمر وما أكدته بعض التصريحات من المبحوثات.

المقابلة - 01-: المربية يجب أن تظهر بمظهر جيد لأنها تمثل القدوة الحسنة للطفل.

المقابلة - 04-: الطفل يتبع ويقلد المربية في جميع تصرفاتها ،لذلك عليها أن تظهر أمامه بمظهر جيد.

المقابلة -06-: وحد المرة رميت كاغط تاع حلوة، ومن بعد يومين لاحظت بلي بعض الأطفال يبداو يرمو الكواغط في الأرض وكيسقسيتهم ،ما ترموش الفضلات على الأرض ،قالت لي طفلة ،معلمة أنت تاني البارح رميتي على الأرض الكواغط".

إن تتوافر فيها الحيوية والنشاط حتى لا تشعر بالتعب المستمر والاجهاد بعد كل عمل بسيط تقوم به،مما يقلل من حماس الأطفال وفاعليتهم في الأنشطة كأي تشارك الأطفال أثناء اللعب وهذا ما أكدته الدراسة الميدانية من خلال تصريح المبحوثة رقم 05.

"في الروضة وقتك ما شي ليك ، وقتك كله للطفل ،نلعب معاهم ، نحاورهم حتى وليت ما نحكيش حتى في التليفون".

-الخصائص الانفعالية :

إن الخصائص والسيمات الانفعالية التي يجب أن تتحلى بها مربيات الروضة ذات أهمية كبيرة في ممارستها التربوية مع الأطفال ، لما يكون لها من انعكاس واضح على تصرفات الأطفال في هذه المرحلة الهامة ،أو على عواطفهم وقيمهم،ومن بين هذه الخصائص ما يلي:

- على المربيات أن يتميزن بدرجة عالية من الإتزان الإنفعالي حيث تستطيع أن تحقق لنفسها، التوافق النفسي ،فتكون تصرفاتها طبيعية بدون تكلف، وتصنع وعندما تكون قادرة على إشباع حاجات الأطفال العاطفية ومساعدتهم على التعبير السوي عن إنفعالاتهم كما يجب أن تكون قادرة على مواجهة المشكلات العاطفية والإنفعالية لدى الأطفال كالخجل ،العدوانية مع بعضهم ،وعدم تعاونهم معها.
- لقد أكدت الدراسة الميدانية ما جاء سابقا بحيث صرحت معظم المبحوثات على الحالة النفسية وانفعالات المربيات و أثرها في التعامل مع الأطفال.

✎ ***المقابلة رقم – 02 -*** :"المربية يجب أن تكون رزينة وثقيلة"

✎ ***المقابلة رقم - 06 -*** :" نعم، نعم، المربية لازم تكون تتحكم في مشاعرها ولازم تعرف كي تتصرف مع مختلف الأطفال الخجولين والعدوانيين...إلخ"

الخصائص الإجتماعية :

إن شخصية لفرد تنمو وتعتدل نبعا لمؤثرات البيئة المحيطة به والعوامل والمحددات التي تلعب دور واضحا ملموسا، وتكاد تشترك في هذا البناء النفسي والإجتماعي والجسمي جميع محددات الفرد من عوامل وظروف مرتبطة بنموه نموا سليما من جميع النواحي.

وقد أكدت الدراسة الميدانية ذلك من خلال تصريحات المبحوثات بحيث أن

- تسعى المربية في مصلحة الآخرين وتشعر بالمسؤولية نحوهم، فلذلك على المربية أن تتشارك مع الوالدين في التربية وتشارك أطفالهم في أكلهم وشربهم وفرحهم.

✎ ***المقابلة رقم- 01-*** :نحَمُو الفطور للدراري باش يفطروا"

✎ ***المقابلة رقم-03-*** :نوكلوهم ونشروبهم وديفوى نحولهم ليكوش"

✎ ***المقابلة رقم- 01-*** :الأطفال ماشي بالنسبة ليا مجرد أطفال فقط بل هم أولادي".

<u>الخصائص العقلية :</u>

لقد تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية على المربية أن يتوفر فيها كذلك سيمات عقلية كأن تكون المربية على قدر من الذكاء يساعدها على التصرف الحكيم وحل المشاكل التي تصادفها في المواقف

التعليمية المختلفة وذلك بفهم وإدراك الحقائق و العلاقات وأن تكون أيضا على قدر من الملاحظة التي تمكنها من ملاحظة الأطفال وتقديم تقديمهم اليومي واستغلال كل الفرص لمساعدتهم على النمو وأن تكون أيضا لديها القابلية لإدراك المفاهيم الأساسية في العلوم والرياضيات والفن والنظريات التربوية التي تساعدها في التعامل مع الطفل ،وهذا ما أكدته المقابلات التالية:

- ***المقابلة رقم- 02-***:" tous jour نبحث على الجديد في ميدان الروضة حتى نقدر نقدم للأطفال الجديد في المجال وحتى نوّصل للطفل الفكرة".
- ***المقابلة رقم- 03-***:"بالطبع على المربية أن تتصف بعدة صفات عقلية،كالذكاء والملاحظة،حتى نتمكن من اكتشاف مواهب الأطفال".
- ***المقابلة رقم -05-:*** "من خلال برنامج الرسم نلاحظ قدره وموهبة كل طفل"
- ***المقابلة رقم -06-:*** "كاين دراري من خلال اللعب تقدري تكتشفي ما يدور في داخله مثلا الطفل ألّي يكسر لعب،يكون عدواني"

الخصائص الخلقية :.

لما كانت الأخلاق الفاضلة قانونا سماويا يحكم سلوك الصالحين من البشر اللذين اختاروا الصراط المستقيم فإن العناصر التي تكون في مجموعها الأخلاق الفاضلة لا تختلف بإختلاف الأزمنة والأمكنة بل هي من الثوابت التي تحكم التعاملات والمعاملات السليمة بين الناس في جميع المهن بين مختلف الفئات والطبقات وبين شتى الجماعات والمجتمعات.

ولهذا أكدت الدراسة الميدانية على وجوب توفر سيمات خلقية بالمربية من بينها :

*فالمربية يجب أن تتصرف بأخلاقيات المهنة وتلتزم بقواعدها وأن تكون مقتنعة بعملها كما أعدتم المقابلات

- ***المقابلة رقم-01-***:" أنا نبغي بزاف خدمتي ،ديفوى "Defois" في " "week-end نحس بحاجة خاصتني".
- ***المقابلة رقم-02-***:"أنا تعجبني مهنة المربية،وراني نخمم باش نحل روضة خاصة بي"

*أن تجعل من نفسها قدوة حسنة وتتصف بالأمانة والتواضع والإخلاص لعملها

- ***المقابلة رقم-01-***:" الطفل يقلد بزاف المربية".
- ***المقابلة رقم- 05-***:" المربية لازم تكون صادقة ومتواضعة ومخلصة لعملها".
- ***المقابلة رقم-06-***:" لازم نكسب ثقة الطفل حتى نقدر نساعدو على الإندماج في جو الروضة.

✍ الإلتزام بمحاسن الأخلاق فهي تقوي العلاقات بين المربية والأطفال وزملائها ورؤسائها وقد جاء في المقابلة رقم-03-:"نحن في روضة الإصلاح فريق واحد".

الخصائص المهنية:

وقد تبين أيضا في الدراسة الميدانية أن على المربية بالإضافة إلى الخصائص المذكورة أعلاه إلى خصائص مهنية منها:

أن تكون ذات مستوى تعليمي مقبول وتكون لها تكوين في المجال بحيث يجب أن تكون كل المربيات متحصلات على مستوى دراسي جيد.

- **فالمربية الأولى**: لديها مستوى سنة ثالثة ثانوي بالإضافة إلى التكوين المستمر.
- **المربية الثانية**: لديها شهادة ليسانس في علم النفس المدرسي.
- **المربية الثالثة :**لديها ليسانس في الأدب.
- **المربية الرابعة:** لديها شهادة ليسانس في علم الإجتماع.
- **المربية الخامسة** :لديها شهادة في محو الأمية.

وكل المربيات في تربص وتكوين دوري مستمر.

دور المربية في الروضة:

تقوم مربيات الروضة بأدوار عديدة وتؤدي مهاما كثيرة ومتنوعة تساعد الطفل على تنشئته تنشئة صحيحة فهي تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها وتفصيلها فهي مسؤولة عن كل من ما يتعلمه الطفل إلى جانب مهمة توجيهية حول نمو كل طفل من أطفال الروضة في هذه المرحلة الحساسة من حياتهم فالمربيات دورا رئيسيا في تطوير العملية التربوية لأنها متواجدة دائما مع الأطفال .

ومن خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى أدوار المربيات فيما يلي :

1. **مربية الروضة كبديلة للام** : إن دور المربية لا يقتصر على التدريس وتلقين المعلومات للطفل بل أن لها أدوار ذات وجوه وخصائص متعددة فهي بديلة للأم من حيث التعامل مع أطفال تركوا أمهاتهم ومنازلهم لأول مرة ووجدوا أنفسهم في بيئة جديدة ومحيط غير مألوف لذا فإن مهمتها مساعدتهم على التكيف والانسجام وهذا ما صرحت به أغلبية المبحوثات وأكدته تصريحات الأطفال.

✍ ***المقابلة -01-***: "بعض الاطفال ينادونني "ماما" كيما الطفلة "آية" تقولي "ماما" خاطر دخلت صغيرة للروضة كان في عمرها عامين ونصف وكاين ألي ينادولي "طاطا" وكاين لي ينادولي معلمة".

✍ ***المقابلة -04-***:" علينا كمدربات بكسب ثقة الطفل حتى يطمئن لنا ويبدأ يحكي كل ما يدور بداخله" ومن خلال تصريحات الأطفال

الطفل -05- " أنا نبغي ماما ومعلمتي"

وأكدت هذه النتائج الملاحظة المباشر من خلال تقليد بعض الأطفال لأدوار المربيات بتشكيل جماعات تلعب صغيرة واحد الأطفال يقوم بعملية التدريس.

وكذلك من خلال ملاحظتي للدور الذي تقوم كل المربيات في الروضتين فهن يغيرّن لهؤلاء الأطفال الحفاظات ،ويسخن لهن الطعام، ويقمن بإعطاء الأطفال الوقت للنوم ويقمن بمكان الأطفال حتى النوم وتغيير لهن الملابس إذا أضطر الأمر إلى ذلك كما أن أكبر وقت يقضيه هؤلاء الأطفال هو مع المربيات أكثر مما يقضونه مع أمهاتهم من الساعة الثامنة صباحا إلى غاية الرابعة ونصف مساءا.

2. دور المربيات في التنشئة بواسطة اللعب :

إن اللعب في بداية عمر الطفل يشكل وسيلة من أجل التعبير عن نفسه ، لذلك على مربية الروضة أن تعي أهمية اللعب و كيفية إستخدامه ، و أن تكون حاضرة لكبح الثروات و الرغبات الغريزية المعتادة عند كل الأطفال كلما تم التعبير عنها بشكل غير ملائم مع حياة الجماعة ، و عليها أن تؤمن له الوسائل اللازمة من أجل نموه الإبداعي و الذهني ، و الوسائل اللازمة للتعبير عما بداخله ، و من يكون دور اساسي للمربية في العلاقة التربوية التي تقيمها مع الطفل ، فتمكن الطفل من التعبير و بالتالي تجاوز الصراعات التي يعيشها و تجعله يكتسب المهارات و المعارف و المفاهيم الملائمة لنموه العقلي .

و للأطفال في الروضة يلعبون بطريقة منظمة و مبرمجة من طرف إدارة الروضة و المربية تعرف كيف توجه هذا اللعب وفقا لغاية و هدف منشود فيكون اللعب ليس مجرد لهو و إنما اللهو مندرج فيه فاللعب في الروضة ، مراقب و مدروس و متدرج و على المربية المشاركة في هذا اللعب حتى تصل و في الهدف المنتظر من هذا اللعب .

و من خلال الدراسة الميدانية نجد أن للمربية دور هام في لعب الأطفال في الروضة من خلال تصريحات التي تحصلنا عليها مع المبحوثان .

✍ ***المقابلة رقم- 01-***: أن دائما كنت نراقب الأطفال وقت العب و أتدخل عندما أجد تصرف خاطئ من طرف أحد الأطفال مرات بمعاقبة هذا الطفل من المشاركة في هذه اللعبة و إذا كرر هذا التصرف ن نقوم بضربه دون ضرر" .

✍ ***المقابلة رقم- 02-:*** " نلعب مع الأطفال و حتى إنني أحسسه بالبهجة أثناء لعبي معهم"

✎ ***المقابلة رقم- 05-:*** نشارك هذا الأطفال في كل الألعاب و نفهمهم قواعد كل لعبة و نقوم بالدور الحكم في بعض الأحيان "

✎ ***المقابلة رقم- 06-:*** " كل طفل حصته من اللعب "

كما توجد في لعبة الأرجوحة " كل طفل يلعب مرة و يترك صديقه يلعب مرة أخرى " و نأكد على هذه التصريحات بأقوال الأطفال .

✎ ***المقابلة رقم- 02-:*** تلعبون مع المعلمة .

✎ ***المقابلة رقم- 04- :*** أنا نبغي تلعب معيا معلمتي خطر أنا نبغيها تعطني نلعب بزاف

فالمربية تتدخل في كل الألعاب التي يلعبها الأطفال داخل الروضة و كذلك من خلال الخطوات التالية :

3. ترتيب وضعيات اللعب :

فالمربية تختار الأنشطة المتلائمة مع المقرر أو البرنامج الذي وضعته الروضة ن و تحضر مواد النشاط و مدته و توقيته كما تحرر الإسترتجيات المناسبة من أجل تدعيم لعب الأطفال ذلك أن الأطفال يأتون من خلفيات إجتماعية مختلفة و بالتالي فإن علاقتهم باللعب و الألعاب و تفاعلهم مع برنامج الروضة بتأثر بهذه الخلفية و على المربية الإنتباه إلى كيفية الإستجابة لدى هؤلاء الأطفال و إستخدام الطرق المختلفة و الذكية لتشكيل جماعات لعب بينهم و هذا حتى تساعدهم على المشاركة في اللعب و إعطاء الفرص لكل الأطفال في اللعب ، و إستخدام اللعب للتعبير عن أنفسهم و طاقاتهم .

و من خلال الدراسة الميدانية أيضا تأكدنا من دور المربية في هذا الجانب من خلال ما وّرد في المقابلات مع المربيات .

✎ ***المقابلة رقم- 01-:*** مرات أنا أجتهد من عندي و ندير مسرحيات تخدم الطفل مثل مسرحية النظافة .

✎ ***المقابلة رقم- 05-:*** الأطفال مشي كيف كيف ، و حنا نحاولو باش نخلوهم يندامجو مع بعض و يلعبوا مع بعض .

إلا أننا نلمس بعض الإختلاف بين روضة "سيدي علي " و روضة "حجاج " من خلال رأي المربيات في قاعة اللعب بحيث في الروضة الأولى نجد أن المربية تجند الجو المطلق الغير الأكاديمي في اللعب بحيث الطفل يكون حرّ و غير مقيد بأي قانون .

✎ ***المقابلة رقم- 02-***: 'أنا نشوف بلي الطفل يحب الجو الغير الأكاديمي لذا أنا أعطيه كل الحرية في اللعب و نخلي القاعة فارغة من الطاولات و الكراسي و نخلي فقط الألعاب .

أما الروضة "حجاج" فغن و بحكم أن المربية الرئيسية هي نفسها مديرة الروضة تحبذ الجو الرسمي حتى يتمكن الطفل من الإنضباط و تعلم النظام .

المقابلة رقم 05: نفضل الجو الرسمي بحيث يجلس الأطفال على الكراسي يلعبون بالإنتظام و لا أحب الفوضى .

4-المشاركة في لعب الأطفال :

على المربية أن تراعي مشاركتها في لعب الأطفال فلا يكون حضورها طاغيا بل تترك لهم حرية التصرف و إتخاذ القرارات التي يرونها مناسبة في تفاعلهم العفوي و تركهم يلعبون بدون إحساسهم بأنهم مراقبون فتقل لديهم القدرة الإبداعية في اللعب .

المقابلة رقم- 02-: في الرسم تخلي الطفل على راحتو برسم واش يجب

المقابلة رقم-03-: " خلي الطفل يلعب واش يبغي ، و يتحرك ، يرسم"

المقابلة رقم- 04-: أنا ما نبغيش نقيد الطفل بنوع اللعب نخليه يختار واش يلعب"

***تكافؤ الفرص :** يقوم بين الأطفال مشاحنات كثيرة حول إمتلاك الألعاب و السيطرة في اللعب و على الميزانية و على المربية تعويد الأطفال على سلوك التشارك مع الآخرين ضمن قواعد ديمقراطية واضحة جلية و هذا ما أكدته أيضا الدراسة الميدانية .

فالمقابلة رقم- 01-:" كاين بعض الأطفال يحبو يحتاكرو الألعاب على هذا في الروضة تاعنا تمنعوا أي طفل يجيب لعبة من دارهم"

و أكدت ذلك مقابلة مع الأطفال

"الكرة تاعي ما يلعبوش معيا "

-كما يفترض على المربية أن تكون قادرة على إستثمار و تنظيم الألعاب التي تلبي حاجات النمو الجسمي و الحركي من خلال توفير ركن غني بالالعاب التي تتيح للطفل ممارسة النشاطات و التمارين التي توفر فرص هذا النمو و تخصيص الوقت الكافي للعب مع مراعاة تنوع الألعاب حتى تلبي الفروق الفردية بين الأطفال

المقابلة رقم- 01-: "في الروضة وقتي مشي ليا للاطفال "

المقابلة رقم- 02-: "الأطفال و لا حاجة أساسية في حياتين و لا بزاف في we kend نحس بفراغ و ديكوتاج ".

كما على المربية أيضا توفير الألعاب التي تنمي السلوك الإجتماعي و تعليم القيم و القواعد الإجتماعية الملائمة في و ذلك من خلال إختيار الألعاب التي ترتبط بهذا الهدف و توفير الوقت

المخصص و الملائم في البرنامج اليومي و الإشراف على هذه الألعاب و في هذا المجال نجد برنامج التربية الإسلامية و الأدعية الدينية و برنامج القصص .

فنجد في الروضتين برنامج مكثف لهذا الهدف كقصص التالية : إحترام الكبير ، حب المدرسة ، النظافة ، الأمانة ، المرض ، أداب الطعام ، الصدق ، صفات الرسول صلى الله عليه و سلم الثعلب المحتال و الغراب...إلخ و كلها قصص هادفة لتعليم الطفل القيم العادات الجيدة .

المحورالثاني : الألعاب الممارسة في الروضة

1- الألعاب التلقائية :

و هي عبارة عن شكل من أشكال الألعاب حيث يلعب الطفل تلقائيا بعيدا عن القواعد المنظمة للعب و في معظم الحالات يكون هذا اللعب إفراديا و ليس جماعيا حيث يلعب كل طفل كما يريد و يميل الطفل إلى التخريب و التدمير للعب [1] و هذا بسبب نقص الإتزان الحسي الحركي و هي ألعاب حرة لا تتدخل فيها المربية .

و من خلال الدراسة الميدانية نجد أن هذا النوع من العب التلقائي يوجد في الروضة و خصوصا في الفترة الأولى من دخول الطفل للروضة كما هو موجود في تصريحات المبحوثان .

✎ **المقابلة رقم- 01-:** " الأطفال كي يجو أول مرة ما يحبوش يلعبو مع زملائهم ، كل واحد يحب يلعب وحدو"

✎ **المقابلة رقم -04-:** "بعض الأطفال يلعبو واحهم"

و ما أكدته تصريحات الأطفال

✎ ***المقابلة رقم- 03-:"*** سيارة تاعي نلعب بها وحدي"

✎ ***المقابلة رقم- 05-:*** " نصنع دار وحدي "

2- الألعاب التمثيلية

و يتجلى هذا النوع من اللعب في تقمص لشخصيات الكبار مقلدا سلوكهم و أساليبهم الحياتية ، التي يراها الطفل و ينفعل بها [2]

---

[1] محمد ,سلمان فياض الخزاعلة ، حسن ,عبد الرحمن السخني و آخرون ، **اللعب عند الأطفال (و تطبيقاته التربوية)** ، عمان ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، ص 38.

[2] محمد, سلمان فياض الخزاعلة ، حسن ,عبد الرحمن السخني و آخرون ، **نفس المرجع** ، ص 39.

من خلال الدراسة الميدانية نجد أن هذا النوع من العب هو الأكثر تواجد بالروضتين بحيث نجد هذه الألعاب الدمى التمثيليات، المسرحيات ...إلخ فالفتاة تقوم بدور الأم

و من خلال ملاحظتي و تواجدي في الروضة في يوم 2013/03/25 على الساعة 11:15 لاحظت طفلة كانت تقوم بدور الأم بحيث كنت تقوم بتحميم طفلة اخرى بحيث كانت تغسل لها شعرها و تبدل لها ثيابها و مت أدهشني هو لما ألبست ثياب صديقتها بإعتبارها إبنتها قامت بضربها و قالت لها "ما توسخيش روحك و لا نذبحك "

و كذلك قمت بملاحظة طفلة أخرى في نفس اليوم ن و هي تمثل دور المعلمة و تقوم بتدريس صديقاتها و هي تقول أقري بنتي و لا و ما أكدته المبحوثان من خلال التصريحات .

- ***المقابلة رقم- 03-:*** البنات يقلدوا بزاف أمهاتهم في الطبخ و أشغال المنزل و الذكور يقلدوا أبائهم .
- ***المقابلة رقم- 04-:*** "كاين التي يلعب دور سبايدرمان و كاين اللي يلعب الحصان..."
- ***المقابلة رقم- 06-:*** "كاين دراري بزاف بالبورتابل و كاين الي يلعبو الكابوس "
- ***المقابلة رقم- 05-:*** "الطفل يحب يقلد ، ديفو يقلد الحيوان و أي شيء آخر "

- هذا النوع من الألعاب يحقق عدة فوائد للطفل من بينها .
- يؤدي وظيفة تعويضية تتمثل في تنمية قدرة الطفل على تجاوز حدود الواقع و تلبية إحتياجاته بصورة كبيرة .
- وسيط مهم لتنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال لأنه ينطوي على الخيال و التخمين و الإستكشاف .
- يُعد متنفسا لتفريغ مشاعر التوتر و الضيق و الغضب التي يُعاني منها الطفل بطريقة صحيحة
- يساعد الطفل على فهم وجهات نظر الأخرين من خلال أدائه لدورهم كدور الأم، و المعلم ، و الجندي و يساعد أيضا على بحسب الطفل مهارة التخطيط و توزيع لأدوار و حل المشاكل .

- ***المقابلة رقم- 02-:*** "الألعاب التمثيلية تعلمهم بزاف صوالح كالتعرف على المهام و أدوار الكبار "
- ***المقابلة رقم- 03-:*** **"** الألعاب التمثيلية تخلي طفل يوسع دائرة خيالية لفهم و إستكشاف المحيط الخارجي "

3- **الالعاب التركيبية :**

يبدأ الطفل بوضع الأشياء بجانب بعضهما دون تخطيط مسبق فيكشف مصافة أن هذه الأشياء تمثل جانبا نموذجا ما يعرفه فيفرح لهذه الإكتشاف و مع التطور يصبح هذا اللعب أقل إبهامية و أكثر بنائية على الرغم من إختلال الأطفال في قدراتهم على البناء و التركيب و نظرا لأهمية هذا النوع من اللعب فقد إهتمت وسائل التكنولوجيا المعاصرة بإنتاج العديد من الألعاب التركيبية التي تتناسب لنمو الطفل كبناء منزل أو مدرسة و نماذج للسيارات و أيضا نماذج لتركيب الأعداد ، نماذج لتركيب الحروف...إلخ و من خلال الدراسة الميدانية أيضا نجد أنّ كلا الروضتين أكدّوا على ضرورة هذه الألعاب و ما لها من دورها في تربية و تعليم الطفل .

- ***المقابلة رقم- 01-:*** أن تشوف بلي أكثر الألعاب أهمية في نمو الطفل و تربية هي 08 الألعاب التمثيلية و ألعاب التراكيب "
- ***المقابلة رقم- 03-:*** "ألعاب التركيب تعلم الطفل يفكر ، و تنمي عليه حب الإستطلاع و الإستكشاف ، هي مهمة جداً"

الروضة الثانية المتواجدة "ببلدية " "حجاج " أكدّت على نفس الأهمية لهذه الألعاب لكنها غير موجودة لديهم حسب تصريحات المربيات و المديرة فقد دُمرت و إستغنو عنها و هم في طريق شرائها .

- ***المقابلة رقم- 06-:*** " ألعاب التركيب هي ألعاب غاية في الأهمية إى أن روضتنا طلبت من المحاسب هذا النوع من الألعاب لأنه كانت عندنا الألعاب العام الماضي لكن تم تدميرها كليا فإستغنينا عنها مؤقتا " .

كذلك من خلال ملاحظتي أيضا ثبت لي مدى توافد الأطفال على هذا النوع من الألعاب بحيث و برغم قلتها إلا أن الأطفال يتشاجرون حول هذه الألعاب و طفل منهم صنع بمحظ الصدفة مخطط يشبه "القطار" فقال لي ، "طاطا أنا صنعت قطار " و هو مسرور و يضحك .

و هذا النوع من اللعب له فوائد جمة تعود على النفع للطفل فتنمو لديه مهارة التفكير و الإبداع و التنبؤ و الملاحظة و كذلك تمكن الطفل من التمييز بين الإختلاف في الأشكال و كذلك تسهم في النمو اللغوي و الإجتماعي لدى الطفل و كذلك شعور الطفل بالثقة في النفس و الإحترام و التعاون و التخطيط

4- الألعاب الفنية:

و تشمل الألعاب الفنية الأنشطة التي يقوم بها الأطفال لتعبر عن وجدانهم و مشاعرهم و تذوقهم الجمالي و احساسيهم الفنية [1]

---

[1] محمد ,متولي قنديل ، رمضان, مسعد بدوي ، **الألعاب التربوية في الطفولة المبكرة** ، ط1، الأردن ، دار الفكر ، ناشرون و موزعون للنشر و التوزيع ، 2007، ص 33.

و من بين هذه الألعاب نجد الرسم و الموسيقى و قد أكدت لنا الدراسة الميدانية وجود هذين النوعين من الألعاب الفنية بحيث وجد الرسم و الأناشيد و الأدعية الدينية و الصور القرآنية .

المقابلة رقم- 01-: " نخلوا الأطفال يرسموا واش يحبوا ن خاطر الرسم يعبر على كل ما يدور بداخل هذا الطفل .

المقابلة رقم- 06-: الرسم يعكس خلفية الإجتماعية للطفل

ما أكدت عليه كل المقابلات هو النشاط الأكثر شيوع في لا الروضتين هو الأدعية الدينية و الصور القرآنية بحكم إن الروضتين تابعتين لجمعية ذات طابع ديني "إصلاح و الإرشاد " .

- ***المقابلة رقم -03-***:" بالطبع أهم شيء نعلموه للطفل هو الأدعية و صور الدينية لأنه من خلال هذه الأدعية رانا نعلموه الدين الإسلامي و القيم الأخلاقية و الدينية "
- ***المقابلة رقم 04:*** نعلموهم الأدعية ، أذكـار الصباح و المساء، تحية الإسلام ، أذكار الأكل " .
- ***المقابلة رقم 05:"*** و أضف إلى هذا نعلم الطفل الأناشيد الهادفة كمثلا"

" قلمي الأزرق هذا ، هذا يكتب ، يرسم ، لونه لون البحر " و نحن عندنا نتحول قلمي الأزرق نشير إليه باليد "

إن الألعاب الفنية هي ألعاب هادفة لها وظائف عديدة منها إكساب الفرد قيم دينية و اخلاقية لتحية الإسلام " أذكار الصباح و المساء "

و إكسابه أيضا قيم أخلاقية كالتعاون ، المحبة ، و إنتشار العلاقات الإجتماعية ، تعديل سلوك الأطفال ، تنمية مهارة الخيال و الإبداع...إلخ

و كذلك من خلال ملاحظتي الدائمة لهؤلاء الأطفال عند دخول أحد من الباب يرددون و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته ، و أثناء تناول اللمجة يرددون دعاء الأكل و عند الإنتهاء دعاء إنتهاء من الأكل "

5- الألعاب الثقافية :

و هي أساليب فعالة في تثقيف الطفل حيث يكتسب من خلالها معلومات و خبرات و من بين هذه الألعاب الثقافية نجد المسرح ن القراءة ، الألغاز، القصص ، زيادة المعالم الأثرية و الطبيعية و من خلال الدراسة الميدانية أيضا وجدنا هذا النوع من اللعب متواجدة في الروضتين بحيث هناك برنامج للقراءة الميدانية أيضا وجدنا هذا النوع من اللعب متواجد في الروضتين بحيث هناك برنامج للقراءة ،

و للقصص الثعلب الماكر " ، ألغاز ، و خرجات للمعالم الأثرية و الطبيعية لإستكشاف البيئة الخارجية

- ***المقابلة رقم 01:"*** ندوهم مرات لسيدي بن مخلوف ، للغاية ...إلخ
- ***المقابلة رقم 05:"*** عندنا برنامج للقراءة مثل حرف الباء يشبه الصحن و به نقطة من الأسفل و فتحه من الأعلى "
- **المقابلة رقم 06 :** " الأطفال يأخذ و بزاف صوالح من القصص كالعبر من قصص الأنبياء ، الشهامة ، الكرم "

للألعاب الثقافية وظيفة كبيرة في تنمية مهارة الإستكشاف و التعرف على مفاهيم الجديدة و على إكتشاف العالم الخارجي .

6- الوظيفة التربوية :

فمن خلال معظم أنواع اللعب في الروضة يتم نمو و تطور الطفل من الناحية التربوية فيقوم الطفل بإعداد الطفل للحياة ، حيث يساعده اللعب في إكتساب الخبرات التي تؤهل لمواجهة متطلبات الحياة المستقبلية كالألعاب التمثلية التي يقوم الطفل فيها بتقمص الأدوار يكتشف العالم الخارجي و مجتمعه بطريقة يستطيع إستعابها و هذا ما أكده المقابلات التالية .

- ***المقابلة رقم 04:*** " الألعاب التمثيلية تخلي الطفل يفهم العالم الذي يحيط به "
- ***المقابلة رقم 05:*** الطفل يقلد كثير المربية و الوالدين .."

و من خلال المقابلات مع الأطفال

- ***المقابلة رقم 03:*** " أنا طبيب ، نعالج المرضى "
- ***المقابلة رقم 06:*** " كي نكبر نولي معلمة و نقري الاطفال "

و قد أكدت الملاحظة ما جاء سابقا بحيث كافة ألاحظ تمثيل و تقمص الأطفال لأدوار و الإجتماعية مختلفة .

فعن طريق اللعب يمكن إيصال كافة المعارف دون إكراه أو ضغط فينجذب الطفل لمعرفة بأسلوب محبب .

- ***المقابلة رقم 01:*** " من خلال الألعاب يتعلم الطفل أشياء جديدة كالأرقام و الألوان".
- ***المقابلة رقم 06:*** " أكيد أن اللهب هو مفتاح تعلم للطفل مثل لعبة ، قلمي الأزرق، يكتب يرسم و نشير إلى اللقم الأزرق و إلى اللون الأزرق " .

ثانيا: وظائف اللعب :

1- الوظيفة التربوية :

- إن اللعب في فترة الروضة وظائف عديدة أكدتها الدراسة الميدانية الوظيفة التربوية

- فاللعب يكسب الطفل المعاني و المفاهيم و ذلك من خلال اللعب بالأشياء و الأدوات و من خلال اللعب يقوم الطفل بتكرار الأفعال و إستدعاء صور ذهنية فيتصور و يتذكر و يفكر فضلا عن قيامه بالمهارات اللغوية و الحركية و الإجتماعية أثناء اللعب فهو يتعلم اللغة و الحوار من خلال تلك الألغاز و الحفظ.
- و من خلال الدراسة الميدانية وجدنا الطفل في الروضة يتعلم مهارات لغوية و هو ما توضحه معظم المقابلات مع المربيات لسنة فنجد في المقابلة 01
- الطفل يتعلم من خلال اللعب كيف يعُبر و كيف ينطق بصورة سليمة ".

- ***في المقابلة رقم – 03***-: الطفل يبدي يتعلم الكتابة و القراءة و الحفظ و كذلك يتعرف على الألوان فالأشياء من خلال الأناشيد و المسرحيات ، و الألغاز .

- ***المقابلة رقم 04:*** بالطبع الطفل يكتسب اللغة من خلال الأناشيد ، المحادثات أيضا، أيضا التعامل مع المربية .

معظم المقابلات نؤكد على أن الطفل يتعلم مهارة اللغوية من خلال برنامج الروضة الخاص باللعب .

- ***المقابلة رقم 06:*** " مثال : " الباء حرف يشبه لصحن نقطة من الأسفل و فتحه في الأعلى في التاء مثل الباء و نقطتين في الاسفل إلى ...إلخ .

2- الوظيفية البيولوجية :

وقد أكدت أيضا الدراسة الميدانية الوظيفية البيولوجية للعب و المتمثلة في تفريغ الطاقة البيولوجية الزائدة عن الحاجة ، فالقيمة الحقيقية للعب لا تعني فقط الترفيه و المتعة فقط بل هو بالنسبة للطفل كل شيء وسيلة لنموه الجسمي و الحسي حركي فهو يقوي الجسم و يمرن العضلات كاللعب الحر و اللعب بالكرة و اللعب بالأرجوحة ، القفز ن و يساعد على تدريب الحواس كإستخدام اليد ...إلخ و يساعد على إتقان الحركات ن فكل ما يقوم به الطفل من حركات بمختلف أعضائه يكتسبه كمعارف و مداركات يدركها عن طريق العقل .

- ***المقابلة رقم 01:*** يتعلم الطفل كيف يتحكم في يده و تقنية مسك القلم "
- ***المقابلة رقم 03:*** " عن طريق برنامج تعلم الطفل التعرف على حواسه و التحكم فيها ".
- ***المقابلة رقم 04:"*** الرياضة مفيدة للطفل في الصباح دوما نقوم بتسخين الطفل و تمرين عضلاته حتى يكون نشيط "

✍ ***المقابلة رقم 06***: " اللعب مفيد للطفل يكتسب من خلاله القوة و ينمي عضلاته بالإضافة إلى أن اللعب عملية تسلية للطفل "

3- الوظيفة الإجتماعية :

لقد بينت الدراسة الميدانية أن اللعب يوسع دائرة معارف الطفل الإجتماعية و إكتسابه خبرات التي تؤهله للتعامل مع الآخرين فاللعب يساهم بشكل إيجابي في النمو الإجتماعي للطفل ، و كذلك يخلصه من التمركز حول الذات كما يوفر اللعب للطفل بعض الأدوار الإجتماعية كالألعاب التمثيلية التي يقلد الطفل فيها أدوار الآخرين ، و كذلك يساعد على تنظيم و توجيه اللعب الفردي السلبي التي لعب جماعي إيجابي و هذا لاحظناه في لعب الأطفال كما أكدته المقابلات التالية :

✍ ***المقابلة رقم 02:*** " الأطفال كي يدخلوا للروضة أول مرة يدخلوا منطوي كل واحد يلعب و حدوا و لكن بعد فترة يبدأو يلعبوا مع بعض ".

✍ ***المقابلة رقم 05:*** مع الأطفال : " أنا نلعب مع صحابي بالسيارة "

كما أن اللعب الجماعي يعلم الطفل مبدأ المشاركة و التعاون و القيم الأخلاقية الحسنة فمن خلال الملاحظة التي سجلها أثناء قيام بالتربص في الروضتين لاحظت أن الأطفال يشكلون فريق واحد ، متحابين ، كما لاحظت في أحد الأيام أن طفلة كانت تتقاسم مع أصدقائها لمجتها .

كما أن الألعاب التركيبية تنمي لدى الطفل حب الإكتشاف و الإبتكار .

4- الوظيفة التشخيصية :

يعتبر اللعب وسيلة فعالة في إستكشاف جوانب النمو لدى الطفل سواء أقام بهذا الإستكشاف الآباء أو المربيات على سبيل المثال الألعاب التركيبية تنمي لدى الطفل المهارات الإستكشافية و الألعاب الفنية التي أيضا تظهر مواهب الأطفال عن طريق الرسم و الموسيقى فقد أكدت المقابلات مع المبحوثان ما يلي:

✍ ***المقابلة رقم 02***: ألعاب التركيب مهمة للطفل "

✍ ***المقابلة رقم 03:*** " عن طريق العب نكتشف مواهب الأطفال "

و أكدت ذلك الملاحظة التي سجلتها أثناء قيامي بتربص داخل الروضتين بحيث لاحظت طفلة عندما كانت تُرَكبُ القطع مع بعضها و في الأخير توصلت إلى نموذج يشبه المنزل فرحت و قالت للمعلمة "أنا صنعت منزل "

5- الوظيفة النفسية :

لقد أكدت الدراسة الميدانية على أهمية الوظيفة النفسية التي يقوم بها في الروضة بحيث أنه يمنح التعبير للطفل عن حاجات و غابات فالطفل الذي لا يستطيع القيادة و الزعامة في الواقع يستطيع ذلك من خلال دور القائد في اللعب كألعاب التمثيل كما أن اللعب يمنع للطفل السعادة و الترويج و التسلية لما يمنحه من به من راحة و سعادة ، كما أنه يكسبه المزيد من المعارف و الخبرات مما ينمي قدرته العقلية كالتفكير و التمثيل و تأكيد الذات و ذلك من خلال ممارسة ألعاب معينة أو تقليد أنشطة الكبار و أدوارهم أثناء اللعب .

✍ **المقابلة مع الأطفال** : " أنا طبيب نعالج المرضي"

بالإضافة إلى أن اللعب وسيلة للتخلص من المخاوف و يساعد على حل المشكلات .

ثالثا: أثر التعلم باللعب في تنشئة طفل الروضة :

<u>أولا :</u> أثر التعلم في الجوانب الحركية و العقلية و العاطفية :

1- أثر التعلم في الجانب الحركي :

للطفل في هذا المجال يكتسب الكثير من المهارات الحركية الجسدية من خلال ممارسة بعض أشكال و ألوان اللعب المختلفة ، مثل الجري القفز إمساك القلم ، الكرة ...إلخ .

1. ***المقابلة رقم- 04-***: " يتعلم الطفل من خلال التمارين الرياضية تقوية العضلات و كذلك تقنية مسك القلم "

فيتعلم من هذا النوع من الألعاب كيف يحترم الوقت و يتعرف أيضا على طفل على إمكانياته الجسمية و حدود الحسية الحركية [1]

و كذلك أن الطفل و من خلال الألعاب يتعلم من الإشارات ، الإتجاهات ، تعبيرات الوجه كلها يتعلم الطفل منها مهارات ، ذلك أن الجانب العقلي مرتبط إرتباطا وثيقا بالجانب الحركي بحيث كل ما يقوم به الطفل من حركات و إشارات و إبهامات ...إلخ يتحصل على معارف و خبرات .

✍ ***المقابلة رقم- 01-:*** "ديفوى الطفل يفهم من نظرة و لا من جاست صغيرة يفهم واش راني بغيا توصليلو "

✍ ***المقابلة رقم 05:*** " مرات طفل كي يأخذ لعبة تاع زميله ن كي نشوف فيه برك يتركها هذا أنّ الكفل يفهم من الإشارة ".

---

[1] جمعية الارشاد الاصلاح , **الدليل العلمي ,** الجزائر , دار البصائر , ص17

- بالإضافة إلى معظم الألعاب التي تساعد الأطفال على إندماج أجسامهم و عضلاتهم كاللعبة القط و الفأر و لعبة القفز العالي ...إلخ ، بحيث في لعبة القط و الفأر يقف الطفل على شكل يشد و أيدي بعضهم بعض حسب الشكل ن القط يحاول القفر على الفأر فيحاول أن يدخل عليه داخل الحلقة ، الفأر يهرب منه فيخرج تحت أيدي الأطفال فيساعدونه برفع الأيدي و لا يساعدون القط ،و هكذا كلما دخل القط و خرج الفأر و كلما دخل إليه خرج و كلما خرج

إيه دخل ،فإذا قبضت عليه أقصاه من اللعب و يُعين آخرين قط و فأر و من خلال هذه الألعاب يقوم الطفل بإنماء عضلات جسمية .

- و للأطفال و الحوار الذي دار معهم و كذلك تصريحات المربيات

✍ ***المقابلة رقم- 01-***: مع الأطفال : " طاطا أنت شطون، أنت معلمة تاعنا جديدة ، شكون جابك ، أنا عندي سيارة ، بصح شكون يصنع سيارة ...إلخ" .

المقابلة رقم 01 مع المربيات : " الطفل بريء يسئل بزاف ، و هذا شيء جميل لأنه يشكل عندو معرفة ، و هو من خلال الأسئلة راه يتعرف على اشياء جديدة "

✍ ***المقابلة رقم- 06-:*** " بالعكس الطفل جامي يدير نجيني بالأسئلة لأنها تفيد و بلا ما نحسوا "

فالطفل من خلال كثير من الأسئلة و المناقشة و الحوار هو قد يمل بالكثير من المهارات و الخبرات التي تتطلب إستخدام الحواس و العقل معا و فكل ما يقع تحت حسه يكسبه خبرة جديدة ، فالطفل يجمع الكثير من حقائق الكون من خلال اللعب ثم يبدأ في فهم الأشياء و بذلك يتعلم الطفل بالتدرج كثيرا من الحقائق المجردة و إن كان لا يستطيع صياغة هذه الحقائق في كلمات كما أن يتعدى على حقائق عالمه و في هذين الروضتين ذات الطابع الديني يكرسان ذلك من خلال برنامج خاص باللعب خاصة برنامج يدعي "التربية الحسية " و هناك ألعاب مميزة لهذا النوع كالأغاني التي تعرفه بحواسه .

و كذلك يتعلم الطفل من خلال اللعب من أن يتحدث بطريقة سليمة و يتعلم أن يبحث و يتساءل عن معاني و مدلولات الكلمات .

✍ ***المقابلة رقم- 04-:*** القراءة ، الألغاز ، الحوار يعلموا الطفل ، كيفاش يتحدث و يخلوه يكتسب اللغة .

من خلال تواجد الطفل في الروضة فإنه يختلط مع أطفال من بيئات مختلفة فلاشك أنه من خلال ذلك يتفاعل مع جميع هذه العناصر البيئية التي تعيش فيها من أشخاص و أشياء و أفعال و أفكار فتتمموا

المفاهيم عنها لديه و تتطور و من خلال هذه المفاهيم يتعرف الطفل على ذاته ، و بذلك يتعلم وسيما أنه عملية الإستكشاف ، و عملية التعلم عمليتان مكملتان لبعضهما البعض من خلال التعلم بالتفاعل مع البيئة [1] ، حيث أن الطفل يتعلم و تنمو لديه معارفه و مداركه من خلال التفاعل مع الأشياء و الأشخاص في جو من الحرية و اللعب الذي يساعده على الاندماج .

2- أثر التعلم في الجانب العقلي المعرفي :

يظهر أثر اللعب في الجانب العقلي المعرفي للتعلم لدى الطفل من خلال فهم الطفل و حفظه لقواعد اللعب و قوانينه البسيطة و المعقدة و تطبيقاتها و ممارسته للتحليل و الإبتكار و التركيب في نطاق اللعب و قواعده بتكوّن صورة عقلية للأشياء و الحركات ، كما هو الحال في ألعاب التركيب .

إضافة إلى ذلك فإن النمو العقلي يبدأ بالنمو الجسمي الذي يجب أن يشبعه الطفل بكل ما أوتي من قوة و بكل وسيلة ممكنة بالحسن و بالملاحظة ، و بالأسئلة و الإستفسار و التداخل المباشر لهذا على المربية في الروضة أن تُثري اللعب بالأدوات التي تثير قواه العقلية و تحفزها على العمل ، فتلاحظ أن الطفل في الروضة كثير الأسئلة و تدخل معه في حوار يبدو أنه لا ينتهي الأمر الذي في الكثير من الأحيان يشعرنا بالملل ن فتنقطع عنده الرغبة في السؤال و حب الإستطلاع الذي هو أكبر سبيل لامتلاك المعرفة و الطريق إلى الإستكشاف و هذا ما توصلنا إليه من خلال دراستنا الميدانية من خلال إجابات

3- أثر التعلم في الجانب الوجداني :

إن اللعب بالنسبة للطفل هو صمام الأمان لعواطفه و إنفعالاته و هو أفضل وسيلة للتعبير الواضح بما يشعر به لأنه لا يستطيع أن يفعل ذلك بالكلام فإذا إلتقينا نظرة على رسومه و على الأسلوب الذي يخاطب نفسه و يخاطب به نفسه سنعرف الكثير ما يدور بداخله .

[1]- محمد سلمان فياض الخزاعلة , حسين عبد الرحمن السخني,و آخرون ,**اللعب عند الاطفال و تطبيقاته التربوية** , عمان ,دار الصفاء للنشر و التوزيع ,2011,ص39.

و قد أكدت الدراسة الميدانية ذلك بحيث و من خلال ملاحظتي لرسومات الأطفال و معاملتهم و خطاباتهم مع ألعابهم ن فعلى سبيل المثال وجدت طفل و قد رسم منزل فيه خطوة ثلاثة و سألته قال: " ها ذي دارنا و أنا و ماما و بابا" و قد لاحظت كذلك فتاة فهي تعامل دميتها على أنها إبنتها . الطفلة " ننني بنتي ننني "

فكل لعب يقوم بتنمية جسمه و عقله إنما هو في الوقت نفسه عامل على تطور عواطفه و إنفعالاته، و هذا ما يجب إن نعنى به ، و إن نعطيه حق قدره فسعادته في المستقبل و سعادة الآخرين من حوله تعتمد إلى حد ما على التوازن في أحاسيسه و على جانب الإعتدال في شعوره نحوهم و نحو العالم من حوله .

المقابلة رقم- 06-: "بزاف أطفال يدخلون إلى الروضة و هم خجلون أو خائفون لكن سرعان ما يندمجون مع زملائهم في العب و يتخلصون من هذه العقد "

- كما أن اللعب يكسب الأطفال الذين يمارسونه دلالات تربوية لإنماء قدراتهم الإنفعالية الوجدانية فتعمل هذه الألعاب على تفريغ الأطفال من الإنفعالات و المشاعر المكبوتة بفضل إسقاطها على الواقع لذلك فإن الألعاب التمثيلية تعمل على التواصل بين الصغار

و الكبار و تعبر عن طاقات الأطفال الإبداعية و ميولهم و كذلك من شخصياتهم و حاجاتهم و دوافعهم و رغباتهم في تعديل الواقع فالأطفال الذين يمارسون ألعاب ذات صلة بالتعرف على مصادر الأصوات ن فإنهم يكتسبون أهداف وجانية تربوية تتصل بالوعي و الإنتباه ..

- و من خلال ألعاب الدفاع يتعلمون أيضا معاني التضحية في سبيل الوطن ن وأهداف الدين و الجماعة التي ينتمي إليها الطفل .

ثانيا: أثر التعلم على الجوانب الاجتماعية و الثقافية :

تتم جميع أنواع اللعب في الروضة إما بشكل إفرادي يقوم به الطفل منفردا أو بشكل جماعي عن طريق مشاركة الآخرين له ففي البداية يدخل الطفل إلى الروضة و هو يلعب وحده غير أنه سرعان ما يندمج مع أصدقائه و يميل إلى اللعب الجماعي و يأخذ في البحث عمن يشاركه في اللعب .

فاللعب بمختلف أشكاله و طرائقه و مراحله المختلفة يقوم بدور بارز في تكوين النظام أو النسق الأخلاقي و القيمي لدى الطفل و ذلك من حيث أن هذا النسق يستمد في أصوله من ممارسة أنشطة اللعب في وسط إجتماعي و بالتفاعل مع الآخرين من الأطفال داخل الروضة و من خلال توجيهات المربيات

يكتسب الطفل معايير السلوك و يتعلم مفهوم الصواب و الخطأ و الحق و الواجب و لكن التدعيم الفعلي يكون من خلال الممارسة الفعلية لها ، في نطاق أنشطة اللعب فالطفل يعرف أن يكون أمنيا و متعاونا و موضع الثقة و قادر على التحكم في عواطف عند الخسارة و عند الكسب أو الإنتصار و دوره في اللعب .

و من خلال الدراسة الميدانية وجدنا أن العب أثر في تعلم الطفل في مجال العلاقات الإجتماعية .

المقابلة رقم- 01- مع الأطفال : " أنا نقسم فطوري مع صاحبي ".

و كذلك أثبتت الملاحظة المباشرة هذه الحقائق من خلال تشارك الأطفال في اللعب و في الأكل و في إحترام بعضهم في اللعب "لعبة الأرجوحة" كل طفل يأخذ فقط وقته في اللعب و يترك أصدقائه يلعبون حصتهم في أيضا .

إذن تعتبر جماعة اللعب بالنسبة للطفل مجتمعا مصغرا يتعلم من خلاله الطفل التفاعل مع قواعد السلوك و القيم و العلاقات الإجتماعية فيكتسب مفاهيم التعاون ، المحبة ، القيادة، تقبل الفشل و غيرها من المواقف التي يعتبر اللعب هو خير وسيلة لتعلمها و بإعتبار الروضتين ذات الطابع ديني فهما خير دليل لتعلم القيم الأخلاقية و الدينية.

ثانيا : النتائج

من خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى النتائج التالية :

* اللعب أسلوب تربوي تعليمي وليس هدراً للوقت أو الجهد وهذا لذا على المربي في الروضة أن يتصف بعدة مواصفات وخصائص حتى يقوم بدوره على أتم وجه من أجل تحقيق الهدف الذي وضعته إدارة الروضة من خلال برنامج العام وبرنامج اللعب الخاص ،بحيث يستطيع أن يجمع المربي بين اللعب والتعلم معًا أي يستطيع أن يعلم مهارة ويطبقها ،فاللعب قيمة تربوية ومن خلال هذه الألعاب يوضح المربي اللعبة وكيفية ممارستها والهدف من ممارستها ،وقيمتها التربوية التي يمكن الإستفادة منها تربويا .

* معرفة خصائص المربيات في الروضة مهمة للغاية بحيث أننا بصفتنا كمجتمع نحتاج أن نتعرف إلى هؤلاء لاسيما من نولي إليهم مهمة تربية وتنمية أغلى مصادر الطبيعة وهم أطفالنا ومما لاشك فيه أن على المربية أن تكون ذات مستوى تعليمي عالي وإن تتلقى تكوينا علميا وتربويا بالأداء هذا الدور المهم والصعب من اجل أن تكون كفئا لهذه المهمة وتكون قادرة على تحقيق الأهداف المنشودة كأن متحصلة على شهادة جامعية في المجال التربوي مثل علم النفس التربوي وعلى الاجتماع التربوي أو تكون متحصلة على شهادة معادلة لها" شهادة من محو الأمومة" في مجال الرياض الأطفال ويوازي ذلك

تأهيلهن وتكوينهن بشكل دوري للحصول على كل الطرق والسبل الجديد في مجال رياض الأطفال وبالإضافة إلى ذلك على المربيات بالالتصاف بمواصفات جسمانية وعقلية وإجتماعية ومهنية تساعدها في أداء مهمتها بأن تكون المربية صحيحة الجسم،ومستعدة صحيا أن لا تكون تعان من عامة جسدية أو تعاني من النطق أو السمع أو النظر وأن تظهر هذه المربية بشكل لائق لان الطفل يأخذ هذه المربية كمثل أعلى له،وتكون متصفة أيضا بالدرجة عالية من الإتزان الإنفعالي حتى تتمكن من إشباع حاجات الأطفال العاطفية وتكون محبة لهؤلاء الأطفال ولعملها و تتصف بروح الدعابة والمرح وتكون اجتماعية في تعاملها مع الأطفال باعتبارها حلقة وصل بين الطفل والمجتمع وكما يجب على المربية أن تتصف بالمسؤولية والضمير من أجل توصيل رسالتها والقيام بدورها وتكون المربية أيضا على قدر كبير من الذكاء والحنكة وتكون على خبرة ودراية بمجالها وعليها أن تحترم أخلاقيات المهنة ولمربية يجب أن تكون قدوة الأطفال فتهتم بمظهرها وملامحها حتى تتمكن من تمرير رسالتها عن طريق أدائها وحركاتها وملامحها بصورة جيدة.

- إن اللعب في الروضة يجري ضمن سيرورة أو ضمن بنية معينة مخطط لها في البرنامج المسطر من طرف إدارة الروضة، وتعرف المربيات توجيه لعب الأطفال ضمن من هذه السيرورة وفقا لهدف وغاية مخطط له مسبقا ،لذلك فاللعب داخل الروضة ليس مجرد لهو، مع أن اللهو يندرج فيه،بل هو نشاط مدروس ومراقب ومتدرج وعلى المربيات المشاركة في تنفيذ مختلف خطوات هذا النشاط بحيث تساهم هؤلاء المربيات في ترتيب وضعيات اللعب والمشاركة في الألعاب التي يقوم بها الأطفال، وتوسيع دائرة اللعب وإعطاء فرص متكافئة للأطفال في اللعب وإظهار القيم التربوية من هذه الألعاب.

- كما على المربيات أن تكن قادرات على تنظيم واستثمار الألعاب التي تلبي حاجات النمو الجسمي والحركي والعقلي والإنفعالي للطفل وأن تساعدن الأطفال على الاستكشاف والاستنتاج والبحث والتفكير وتوفير أيضا الألعاب التي تنمي لدى الطفل السلوك الإجتماعي وتعلمه القيم والقواعد الإجتماعية الملائمة كألعاب التمثيل وتقمص الشخصيات.

- إن اللعب والألعاب المناسبة لفئة أطفال الروضة عديدة ومتنوعة منها ما ينمي الحواس ومنها ما ينمي العضلات ويساعد على تحقيق التوازن الحركي وما يساعد على التكييف الإجتماعي ومنها ما ينمي القدرات العقلية كالإنتباه والإدراك ومنها الألعاب التلقائية وهي الألعاب التي أغلب الأطفال في بداية دخولهم إلى الروضة وسرعان ما يندمجون مع زملائهم ويحاولون البحث عن من يشاركهم في اللعب ،وهناك أنواع أخرى من الألعاب في هاتين الروضتين كالألعاب التمثيلية بحيث يقوم الأطفال بتقمص

أدوار الكبار واللعب بالدمى كالألعاب التمثيلية بحيث يقوم الأطفال بتقمص أدوار الكبار واللعب بالدمى والحيوانات ،والمسرح والألعاب التركيبية وهي ألعاب يقوم بها معظم الأطفال بحيث بوضع القطع بجانب بعضها البعض للحصول على نماذج تكون معروفة لدى الطفل كنموذج المنزل أو السيارة أو احد الحيوانات وهناك ألعاب تركيبية للحروف والجمل التي تساعد الطفل على الاكتشاف وهناك أيضا اللعب الفنية كالرسم و الأدعية الدينية،دعاء الصباح ودعاء المساء ودعاء الأكل ...إلخ والصور القرآنية والقصص التربوية وقصص الأنبياء....إلخ والألعاب الثقافية كالرحلات إلى المناطق الأثرية والمعالم الطبيعية ...إلخ والمسرحيات ...إلخ والألعاب الرياضية كالكرة ،الأرجوحة ،القفز وألعاب البسيطة للتسخين...إلخ.

- يعتبر اللعب وسيلة لتنمية قدرات الطفل وتنمية الذكاء والتفكير والاكتشاف منذ السنوات الأولى ومن خلال تواجده في الروضة ،إذ تعمل هذه الأخيرة على توفير اللعب فيها من أجل تنمية قدرات الطفل ومن أجل استخدامه في تنشئته الطفل واللعب في مرحلة الحضانة وظائف عديدة ،حيث اللعب يهيئ للطفل فرصة التحرر من الواقع المليء بالالتزامات والقواعد والقيود فاللعب يبسط للطفل فهم واقعه ومجتمعه بشكل بسيط وهو أيضا يعطيه المتعة واللهو والفرح كما أنه يكسب الطفل المهارات الحسية والحركية والعقلية ويمكنه من إظهار قدراته ومواهبه الكامنة وعن طريق اللعب تنموا لدى الطفل مختلف النواحي الحسية العقلية والإبتكارية واللغوية ويُكسبه أيضا القيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية كما أن اللعب يعطي للطفل نمو في وجدانه وعواطفه وتشكيل شخصيته ويساعده على النمو الاجتماعي عن طريق لعب الأدوار كدور الأم ودور الطبيب...إلخ ومن هنا يتعلم الطفل مختلف الأدوار ويتعلم أنواع السلوك الاجتماعي.

- فمن خلال اللعب ينمي الطفل وجدانه وقدراته العقلية والمعرفية والحسية و الحركية والجسمية بصفة عامة ويشجعه على الإبتكار والإكتشاف والتذكر والحفظ .

- إن اللعب أداة تعلم للطفل ،حيث أنه من خلال اللعب الذي يمارسه في مراحله النهائية داخل الروضة تتشكل لديه بنى شخصية البدنية والعقلية والاجتماعية ممّا يؤدي إلى تنشيط عضلاته وقواه العقلية وقيمه واتجاهاته ،كما أن اللعب يساعد الطفل على اكتشاف العالم الذي يُحيط به وعلى اكتساب الكثير من المعلومات والمهارات والقدرات وعلى المفاهيم اللغوية واستخدام القلم ...إلخ فيتعرف من خلال أنشطة اللعب الممارسة في الروضة والتفاعل مع أدواتها على خصائصه الحسية ،ومعرفة قيم مجتمعه ودينه.وعلى كل ما يتصل به من أشياء وأشخاص كما أنه يتعرف على الألوان والأشكال والحروف ...إلخ ويقف على ما يميزها من خصائص مشتركة وما يجمع بينها من علاقات ويُلم بما تؤدي من

وظائف وما تنطوي عليه من أهمية وكل هذا يؤدي إلى إثراء حياة الطفل العقلية بمعارف وافرة عن عالمه الخارجي والمهارات المعرفية التي تُعينه على فهم مجتمعه والتكيف معه كما أنه يتعلم من اللعب الكثير من الأشياء عن شخصيته وقدراته.

- إن النتائج المتوصل إليها أكدت لنا الفرضيات التي وضعت سابقا في الدراسة بحيث أن اللعب هو وسيلة من وسائل التنشئة الإجتماعية للطفل كما أنه ليس مجرد لهو بل أن اللهو يندرج فيه.

- أنواع الألعاب الممارسة داخل الروضتين ،كألعاب التمثيلية الألعاب التركيبية، الألعاب الفنية ،الألعاب الرياضية ،الألعاب الثقافية ،الألعاب التلقائية ودورها في تنمية رصيد الأطفال ونمو شخصياتهم وبصفة عامة نمو الطفل من جميع الجوانب المعرفية .

وظائف هذه الألعاب من جميع النواحي النمائية ومن حيث إكساب الطفل قيم وعادات أخلاقية ودينية وتنمية القدرات والمهارات لدى طفل الروضة وعلى تنمية الحفظ والتذكر والاكتشاف والابتكار وعلى تعرف الطفل على عالمه الخارجي واكتساب قيمه الاجتماعية.

أثر التعلم باللعب على جميع النواحي الحسية الحركية والعقلية والمعرفية والجوانب الانفعالية والنواحي الاجتماعية والثقافية.

المقدمة العامة

اللعب ظاهرة حيوية ,و من الحاجات الضرورية للانسان ,و في مختلف المراحل العمرية التي يمر بها ,فالطفل في سنواته الاولى لا يمكن ان ينمو بشكل سليم و تتشكل شخصيته السوية دون لعب ,و جميعنا نعلم ان الطفل في مراحل نموه لا يعرف الهدوء ,بل هو في حركة دائمة و مستمرة و حاجة كبيرة للعب فلكل مرحلة العابها التي تتناسب مع نموه العقلي و الجسمي ,فالالعاب بطبيعتها متنوعة ومتعددة و لكل نوع منها أهدافه و أغراضه التربوية ,و اللعب نشاط هام في حياة الطفل و هو تطور سلوكي يسود عالمه ,كما انه وسيط تربوي يعمل على تكوين و تكامل شخصية الطفل

يعد سلوك اللعب و نشاطاته في مرحلة رياض الاطفال مرتبط بمرحلة الحضانة و إن كانت مرحلة رياض الاطفال أكثر تمايزا , إذ يبدو الطفل أكثر قدرة على الحركة و ممارسة النشاطات الحركية من المشي و الركض و التسلق بالاضافة الى زيادة قدرته على أداء الحركات التي تتطلب تآزرا و تناسقا عضليا إذ ان عضلاته مازالت ضعيفة كما ان حواسه من اللمس و الشم و التذوق هي ايضا ضعيفة ,كما ان القدرة على تحقيق التناسق بين الحواس و العضلات ايضا ضعيف ,اما النمو الاجتماعي و الانفعالي هنا في هذه المرحلة فإمن قدرة الطفل على الوعي و علاقته بمجتمعه المحيط اصبحت افضل في مرحلة الروضة

ويشكل العب حاجة من حاجات الطفل المهمة لنموه الجسمي والعقلي و الاجتماعي و يمكن بواسطته ان يكتسب بعض مظاهر السلوك فتنمو شخصيته و يتعلم قواعد السلوك الاجتماعي السليم والتي تسهر رياض الاطفال تطبيقه كوسيط تربوي من اجل تربية الاطفال تربية سليمة و تنمية مختلف المهارات المعرفية واللغوية والخبراتو القدرات الذهنية من خلال بر نامج اللعب التربوي المسطر من قبل إدارة الروضة

1)تحديد الموضوع

تتناول الدراسة موضوع وظائف اللعب كوسيط تربوي داخل الروضة بحيث نود دراسة موضوع اللعب الذي يمارسه الطفل داخل الروضة وفقا لبرنامج محدد سطرته إدارة الروضة ، وقد يكون هذا اللعب فرديا أو جماعيا ، أي قد يكون خاصا بالطفل منفردا ، يتصرف فيه بحرية مطلقة دون تدخل مطلق من قبل المربية ،أو قد يكون موجها من قبل المربية ويخص جماعة من الأطفال .

وتأخذ هذه اللعب أشكالا مختلفة بحيث تتراوح بين الألعاب الحركية و الفكرية مثل الألعاب البدنية البسيطة ، واللعب بالكرة أو بالأرجحة ، والألعاب التمثيلية كألعاب الدمى وتمثيل الحيوانات و الغناء تقمص الشخصيات من خلال لعب الأدوار... والألعاب التركيبية الهادفة لتعلم المهارات الحسابية و الهندسية ، وفك الألغاز ، والتدريب على الحفظ واختزال القيم الدينية و الأخلاقية في الذاكرة و الرحلات والجولات السياحية لاستكشاف البيئة الطبيعية والثقافية مثل المناظر الطبيعية والحيوانات و الآثار التاريخية وغيرها كما تسعى هذه الدراسة إلى بحث الوظائف التي تؤديها هذه الألعاب في تنمية القدرات ومهارات الذكاء لدى طفل الروضة ، الأمر الذي يسهم في تكوين شخصيته بالإضافة إلى تعلم اللغة بالحديث وحل الألغاز والألعاب التركيبية للحروف و الأرقام والتمثيليات و الأناشيد ...إن الطفل يكتسب من خلال هذه الألعاب الكثير من القيم الدينية والأخلاقية والوطنية . ولذلك فإن هذه الدراســة تنـظر إلى مدى إقبال طفل الروضة على هذه الألعاب ومدى تعلمه منها العناصر الثقافية التي ترغب الروضة في نقلها إليه

2)الدوافع والأهداف

أ-الدوافع : هناك مجموعة من الأسباب دفعتنا لإختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي أهمها ما يلي :

1-الأسباب الذاتية : ونذكر أهمها

-إهتمامي الشخصي بالموضوع بإعتباري أم وأود معرفة كل مايتعلق بمجال الطفولة وأثر التعلم باللعب في تنشئة الطفل تنشئة إجتماعية داخل الروضة .

2-**الأسباب الموضوعية :** ونذكر أهمها

-معرفة مختلف أنواع اللعب ممارسة داخل الروضة .

-معرفة الوظائف التربوية التي تنتج عن اللعب التربوي للطفل خلال فترة تواجده بالروضة .

-كون تخصصي علم أجتماع التربوي ، والطفل هو العنصر الأساسي في التربية ، فطفل اليوم هو رجل الغد .

-الطفولة مرحلة أساسية من حياة الفرد ، يتلقى فيها المباديء الأولية للتنشئة الإجتماعية وتنبثق فيها البذور الأولى لشخصية الطفل .

-يعد اللعب أهم وسيلة تربوية ينبغي إعتمادها في تشكيل جوانب شخصية الفرد لكونها وسيلة ناجعة على اكتشاف المحيط ، واكتساب الخبرات وإثارة فاعليته الذهنية والحركية ،وهي سند تربوي مثالي للتعامل مع الغير .

-إنجاز عمل حول هذا الموضوع لإثراء المكتبة .

ب -الأهداف : نتوخى من هذا البحث الأهداف التالية :

- معرفة خصائص مربيات الروضة التكوينية والمواصفات التي يجب أن تتوفر فيهن من أجل تحقيق أهداف الروضة .
- معرفة مختلف الألعاب الممارسة في الروضة ووظائفها
- معرفة الوظائف التربوية التي يؤديها اللعب في تنشئة وتعلم طفل الروضة .
- معرفة القيم الدينية والأخلاقية التي يتبناها الطفل من خلال برنامج اللعب المسطر من طرف إدارة الروضة .
- معرفة أثر التعلم باللعب في مختلف جوانب النمو لدى الطفل .

3) الإشكالية والفرضيات

1- الإشكالية البحث:

يعتبر الطفل المحور الأساسي في المناهج الحديثة في جميع نشطاتها ، فهي تدعوه إلى النشاطات الذاتية ، فتنمي فيه عنصر التجريب والمحاولة والاكتشاف ، وتشجعه على اللعب الحر وترفض مبدأ الإجبار والقسر ،بل تركز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد والشمول وهذا كله يستوجب وجود نظام تربوي كامل يستند على أحدث ما دفعت به نتائج البحث في مختلف المجالات التربوية .

كما أن اللعب يحتل مساحة كبيرة من إهتمام الفرد وخاصة في مراحله الأولى ، فاللعب بالنسبة له ليس مجرد نشاطا ضائعا للوقت والتسلية فقط كما يعتقد البعض ،ولكنه وسيلة لتقدير الطفل لذاته وفهمه لنفسه وبيئته ، وتنمية قدراته ومعارفه من خلال اللعب التربوي بكل أنواعه داخل الروضة ، إضافة إلى أن اللعب نشاط إنساني إجباري تقوم به معظم رياض الأطفال لتنمية قدرات ومهارات الأطفال العقلية والحركية والحسية ، فاللعب يعطي للأطفال فرصة كي يستوعب عالمهم ، وليكتشفوا ويطوروا علاقاتهم الشخصية مع المحيطين بهم ، ويعطيهم أيضا فرصة تقليد الأخرين ، ومن هنا لا يمكن أن نهمل أهمية اللعب في اكتساب مهارات أساسية في كافة المجالات ، وأهميته أيضا في صقل شخصية الطفل ، وربط تجربة اللعب مع وظائف اللعب العديدة كالتطور اللغوي والعاطفي والنضج العقلي ، هذا ماتتبناه الروضة كوسيط تربوي لبلوغ أهدافها التربوية من خلال برنامج اللعب المسطر من خلال إدارة الروضة ومن هنا نطرح التساؤل التالي :

-كيف تستخدم الروضة اللعب كوسيلة تربوية في تنشئة الطفل ؟

وينطوي تحت هذا التساؤل أسئلة فرعية :

-ماهي أنواع اللعب الممارسة في الروضة ؟

-ماهي الوظائف التربوية التي يؤديها اللعب ؟

-هل تسعى الروضة من خلال برنامج اللعب إلى التسلية وتمضية الوقت أم أن اللعب وسيلة تعلم ؟

- ما هي القيم والمهارات والقدرات التي يتبناها الطفل من خلال اللعب داخل الروضة ؟

-كيف يساهم اللعب في نمو الطفل من جميع النواحي ؟

2- الفرضيات البحث:

ومن الأجوبة المسبقة أو الفرضيات التي يتوخى البحث تأكيدها أو نفيها أو تصحيحها ما يلي :

- اللعب وسيلة التعلم واكتساب الخبرات التي تؤهل الطفل لمواجهة متطلبات الحياة المستقبلية .

-اللعب وسيلة لهو وتسلية وترفيه للطفل .

4) حقل الدراسة :

1-المجال المكاني :

تقع الروضتين التابعتين لجمعية " الإرشاد والإصلاح" بولاية مستغانم ، فالأولى تدعى" روضة الإحسان " والتي تقع في بلدية سيدي علي بالطابق السفلي لفلة أحد المنخرطين في الجمعية والتي تحتوي على 03 مربيات و52 طفل، أما الثانية تدعى روضة الإصلاح والإرشاد والتي تقع ببلدية الحجاج وبها 05 مربيات ومديرة ، و94 طفل

2- المجال الزماني :

إن التاريخ الرسمي لإجراء التربص داخل الروضتين ، وإجراء المقابلات مع المربيات والأطفال المنخرطين فيهما كان خلال فترة امتدت من 18 فيفري إلى غاية 29 أفريل في فترات مختلفة صباحية ومسائية .

3- المجال البشري :

فيما يتعلق بالدراسة التي قمنا بها لدينا عيينتين الأولى مكونة من مربيات يعملن بالروضتين و الثانية تتعلق بالأطفال المنخرطين في الروضتين ، فعدد المربيات كان 08 منهن 03 مربيات يعملن بالروضة الأولى المتواجدة ببلدية سيدي علي ، و05 مربيات يعملن بالروضة الثانية المتواجدة ببلدية حجاج ولاية مستغانم ،تتراوح أعمارهن بين (22سنة – 38 سنة)البعض منهن متحصلات على مستوى دراسي السنة 03 ثانوي والبعض على شهادات الليسانس وواحدة منهن متحصلة على شهادة في محو الأمومة ،وجميعهن في تربص دائم ، أما العينة الثانية فأعمارهم تتراوح ما بين (03 سنوات – 05 سنوات).

5) منهجية البحث:

ولقد استخدمنا في هذه الدراسة تقنيتين ومنهج ، سواءا لجمع المعطيات ، لعرضها أو تحليلها ومنها :

1-الإطلاع على الدراسات السابقة

-للإقتداء بها والإستفادة منها نظريا ، والإعتماد على شواهد منها أثناء التفسير والتحليل .

2- التقنيات :

-تقنية المقابلة : وذلك لجمع معطيات ميدانية حول موضوع الدراسة من المربيات والأطفال المنخرطين

في الروضتين والوصول إلى المعلومات اللازمة والتي تخدم الموضوع .

-تقنية الملاحظة : والتي رافقت المقابلة وما أمكن تسجيله بها من معطيات لدعم تصريحات المبحوثين والتأكد من صحتها .

3- مناهج تحليل المعطيات :

-المنهج الوصفي :

" الذي يعد طريقة من طرق التحليل والتعبير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة "[1] ، والذي بواسطته تبين الدراسة الكيفية التي يكون عليها كل من وظائف اللعب داخل الروضة وأثر التعلم باللعب وذلك أن هذين المتغيرين يحتاجان قبل التحليل إلى وصفهما .

- المنهج المقارن :

والذي لابد منه لمقارنة المعطيات التي خرج بها ميدان الدراسة وبين المعطيات التي أمدتنا بها الدراسات السابقة والجانب النظري والخروج بالإستنتاجات .

4- خطة البحث :

قد قسمنا بحثنا إلى 04 فصول :

الفصل الأول : الذي يمثل الجانب النظري من خلال 03 مباحث وهي كالآتي :

المبحث الأول : ويتضمن مفهوم الروضة ، نشأتها ، مبادئها ، الوظائف التي تقوم بها ،دورها وأهدافها أما المبحث الثاني فهو يتضمن مفهوم اللعب ، أنواع اللعب ، وظائفه ،أهميته ، أهدافه ، أثر التعلم باللعب وفيما يخص المبحث الثالث والأخير فقد تناولنا فيه الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة .

الفصل الثاني : يمثل الجانب المنهجي ، نتناول فيه مجموعة الخطوات المتبعة في اعداد البحث ، فنتعرض إلى البحث البيبليوغرافي من قراءات نظرية ، ودراسات سابقة حول موضوع الدراسة والمنهج المتبع هو المنهج الوصفي المقارن ، والتقنية المعتمدة هي تقنية المقابلة والملاحظة المرافقة لها ، حقل الدراسة الذي يضم المجال البشري (العينة) ، المجال المكاني ، والمجال الزماني وصولا إلى تحليل معطيات الدراسة من جمع للمعطيات وتصنيفها وتحليلها بالإعتماد على الدراسات النظرية وانتهاء بمرحلة استخلاص النتائج .

[1] عمار،بوحوش ،**مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث** ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ،1995، ص130 .

الفصل الثالث : يتضمن الإطار الميداني للبحث و الفصل الرابع يمثل عرض المعطيات الميدانية

و تحليلها وكذا مقارنة هذه النتائج بالنتائج المتوصل إليها في الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة .

5- التحديد الاجرائي للمفاهيم الرئيسية للبحث :

الطفل :و هو سن الطفولة و هي الفترة التي يمتاز بها بعدم النضج عقليا و بيولوجيا و الذي لم يبلغ سن الرشد , و نقصد في بحثنا كل طفل يتراوح سنه بين (2.5 – 05) سنوات و منخرط في إحدى الروضتين .

الروضة :مؤسسة تعليمية , او جزء من نظام مدرسي مخصص لتعليم الاطفال الصغار ما بين سن (2.5- 05) سنوات . و هي تتميز بأنشطة اللعب الذي يتيح فرصة التعبير الذاتي و التدريب على كيفية العمل و الحياة و معاني البيئة و أدوات و مناهج و برامج لتزويدهم نمو كل طفل .

اللعب :هو نشاط حر موجه أو غير موجه , يكون على شكل حركة أو سلسة من الحركات ,يمارس فرديا او جماعيا و يتم فيه استغلال لطاقة الجسم الذهنية و الطاقة الجسمية أيضا , ويمتاز بالخفة و السرعة في التعامل مع الأشياء , و لا يتعب صاحبه , وبه يتمثل الطفل المعلومات التي تصبح جزءا لا يتجزأ من البنية المعرفية للطفل و لا يهدف إلى الاستمتاع فقط , وقد يؤدي وظيفة التعلم و نقصد به أيضا في بحثنا ذلك اللعب الذي يمارس داخل الروضتين .

6- صعوبات البحث :

وإن لكل بحث علمي صعوبات وعوائق تواجهه من بينها قلة الوقت لإنجاز البحث ، صعوبة الحصول على الكتب من المكتبة والتي خصصت لنا يوم واحد في الأسبوع لإقتناء الكتب .

01	26سنة	ثالثة ثانوي	---------	03 سنوات	عزباء	/	مربية	08– 16,30
02	30سنة	شهادة ليسانس	علم النفس المدرسي	08 سنوات	متزوجة	03 أطفال	مربية	//
03	24سنة	سنة ثالثة ثانوي	---------	02 سنتين	عزباء	/	مربية	//
04	38سنة	ثالثة ثانوي + شهادة في محو الامومة	---------	11سنة	متزوجة	04 أطفال	مربية + مديرة	//
05	25سنة	شهادة ليسانس	الادب العربي	04 سنوات	عزباء	/	مربية	//
06	34سنة	شهادة ليسانس	علم الاجتماع الثقافي	05 سنوات	متزوجة	بدون أطفال	مربية + مساعدة	//
07	26سنة	ثانية ثانوي	----------	04 سنوات	متزوجة	بدون أطفال	مربية	//
08	32سنة	ثالثة ثانوي	----------	07 سنوات	متزوجة	طفل واحد	مربية	//

المقدمة العامة

الفصل الأول

الإطار النظري

الفصل الثاني

الإطار المنهجي

الفصل الثالث

الإطار الميداني

الفصل الرابع

عرض المعطيات الميدانية و تحليلها

خلاصة عامة

قائمة المراجع

الملاحق

Résumé :

Notre étude a pour objet les fonctions du jeu, considéré comme étant un intermédiaire éducatif pratiqué au sein de la crèche.

L'objectif recherché, à travers cette étude, est d'exposer et surtout, de se focaliser sur les points suivants :

- Connaitre les différents types de jeu effectués dans une crèche, les fonctions accomplis par ces memes jeux dans le développement de l'enfant, ainsi que l'effet de l'apprentissage par le jeu dans la formation de l'enfant.

Plusieurs théories ont expliqué le jeu des enfants, parmi lesquelles :

- la théorie de Surplus Energie **:** parmi ses fondateurs Frédéric Chelear, et qui stipule que tout excés d'energie, s'il y en a, doit etre évacué sous forme de jeu.

- la théorie de l'évacuation de l'école de l'analyse psychique : parmi ses fondateurs Freud, similaire à la théorie précédente et qui prône le fait que le jeu participe à atténuer chez l'enfant les signes d'inquiétude.

- la théorie récapitulation : parmi ses fondateurs Stanley Hull, stipulant que le jeu est déterminant quant à l'avenir de l'enfant, sachant qu'il constitue une part importante du 'patrimoine' de chaque enfant.

- le passé et la clé du jeu : il considère que le jeu est le centre névralgique dans lequel se réalise le développement intellectuel et moral de l'enfant.

En ce qui concerne les méthodes sur lesquelles on s'est basées, on cite la méthode descriptive et la méthode comparative. Pour la technique suivie, celle de l'équivalence et l'observation lui correspondant a été privilégié. L'echantillon considéré est celui d'un ensemble d'éducatrices exerçant dans deux crèches, appartenant à l'association 'El Irshad Oua El Islah', à Sidi Ali et Hadjadj (wilaya de Mostaganem), ainsi que les enfants s'y trouvant.

Les résultats obtenus se résument à :

Les éducatrices constituent la base de l'opération éducative au sein de la crèche. Elles doivent, ainsi, avoir des qualités physiques, sociales, professionnelles et de formation bien spécifiques, leur permettant d'assurer leur role convenablement, surtout en ce qui concerne l'aspect et l'activité ludique, qui est primordial dans le développement et la formation de l'enfant.

Notions utilisées : enfant – jeu – crèche – educatrice – théories ludiques.

تمهيد

الروضة تقوم بمجموعة من المبادئ كالتعليم و اللعب..... فللعب دور مهم في النمو الحركي والمعرفي والوجداني عند الأطفال ، ولقد أظهرت الدراسات الحديثة التي تناولت نمو الأطفال وتطورهم ، إن استخدام الطفل لحواسه المختلفة هو مفتاح التعلم والتطور ، اذ لم تعد الألعاب وسيلة للتسلية والترفيه فقط حين يريد الأطفال قضاء أوقات فراغهم ولم تعد وسيلة لتحقيق النمو الجسماني فقط ، بل أصبحت أداة مهمة يحقق فيها الأطفال نموهم العقلي والوجداني والاجتماعي والحسي .

المبحث الأول :الروضة: مبادئها ، وظائفها وأهدافها .

أولا : مفهوم الروضة : هناك عدة تعارف أعطيت لروضة الأطفال منها

تعريف جود Good بأنها مؤسسة تعليمية أو جزء من نظام مدرسي مخصص لتعليم الأطفال الصغار من 04 – 06 سنوات ، وهي تتميز بأنشطة اللعب المنظم الذي يتيح الفرص للتعبير الذاتيوالتدريب على كيفية العمل والحياة معا في بيئة وأدوات ومناهج وبرامج لتزيد نمو كل طفل

كما عرفها هاموند Hmond"بأنها المكان الذي يستمتع فيه الأطفال بوقتهم وتكون الأنشطة متصلة اتصالا بصميم حياة الأطفال لا مجرد مكان للعمل الروتيني[1] وبذلك تعتبر مؤسسة تربوية تنشئ الطفل وتكسبه قيما متعددة باعتبار أن دورها يعتبر امتداد لدور الأسرة .

و"الروضة مؤسسة تربوية أو جزء من نظام تعليمي مخصص لتربية الأطفال فيما بين 03 – 06 سنوات وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى إكساب الأطفال القيم التربوية و الاجتماعية والثقافية ، وبها برامج مختارة بعناية لتحسين نمو الطفل "[2]وهناك من يعرفها على أنها " بمثابة مؤسسات وسطى بين البيت والمدرسة الرسمية تساعد على تنمية القدرات والخصائص الشخصية التي تسهل على الطفل في المستقبل استيعاب التعليم المنظم في المدرسة"[3]

[1]طارق,عبد الرؤوف ,**الاتجاهات الحديثة لرياض الاطفال** ,ط1,القاهرة ,المؤسسة العربية للعلوم و الثقافة,2005,ص22.
[2]عدنان عارف مصلح **,التربية في رياض الاطفال** ,ص21.
[3]فتيحة كركوش ,**سيكولوجية طفل م قبل المدرسة :نمو ,مشكلات ,مناهج وواقع** ,الجزائر,ديوان المطبوعات الجامعية,ص79.

ثانيا : نشأة الروضة

إذا عدنا إلى نشأة الروضة نجد أنها قد نشأت نتيجة لجهود بعض المربيين والفلاسفة والمهتمين بالتربية .

ولعل من بين الآوئل الذين اهتموا بالطفل في القرن السابع عشر جوهان أموس كومينوس

بحيث كان يفضل أن تتم تربية طفل ما قبل المدرسة على أيدي الأمهات في البيوت بدلا من مدرسة الروضة وسماها مدرسة الأم [1] ونتيجة لإطلاع فلاسفة القرن الثامن عشر على الفلسفات السابق ظهر جان جاك روسوROUSSEAU الذي يعتبر أول من بنى قواعد التربية على دراسة الطفل وقد أراد بذلك أن ينقذه مما كان على طوقه من القيود القديمة ، فنادى بالرجوع إلى الطبيعة وأخذ الطفل بما يلائم قواه وميوله"[2]، فهو يعلن أننا لا نعلم شيئا عن الطفولة وكلما مضينا في تربية الأطفال ونحن على جهل بطبيعتهم ازددنا تورطا في الأمر وضلالا في الطريق وبعدا عن الصواب .وفي ما جاء جوهان هنريسبستالوزي PASTTALLOZI- H- J 1746 -1827 " فأراد التخلص من العنف والعقاب في المدارس وقد آمن بمدى أهمية مشاركة الأطفال في الأنشطة الحقيقة ، واهتم بوضع الأطفال من ذوي الأعمار المتفاوتة في مجموعات واحدة حتى يمكن للكبار أن يعلموا الأصغر سننا "[3] فهو بذلك أراد تنمية القدرات من خلال نشاطات الطفل ، ومراعاة خصائص نمو الطفل وقد ركز فردريك فروبل 1782FROBELEFRIEDRICH - 1852 اهتمامه بتربية الصغار فيعتبر هو منشئ رياض الأطفال ،وقد بدأ فروبل مدارسه للأطفال الصغار في بلانكتيورغ بألمانيا.

[1] فتيحة , كركوش , **نفس المرجع** ,ص 66.
[2] حسين,عبد الحميد ,أحمد,رشوان ,**الطفل:دراسة في علم الاجتماع النفسي** ,ص37.
[3] جو ان برو ,**مقدمة في تربية و تعليم الطفولة المبكرة** ,ص57.

وكان يعتقد أن اللعب هو مؤسسة الطفل التعليمية ورأى أن اللعب المناسب يساعد الطفل في التفكير والتفاعل "[1]بين الحياة والنشاط الذاتي والتفكير والفعل و الأداء

أما الأختان وراشيل ماكميلان " فقد قامتا بتأسيس أول روضة في لندن سنة 1989 وكان الهدف منها العناية بالأطفال المهملين الفقراء ، ولذا كان برنامجهما يشجع على ال[1]تغذية والرعاية الصحية "[2]

أما ماريا منتسوري MONTASSORIMARAاهتمت بالأطفال عندما تعاملت مع من يطلق عليهم ضعاف العقول" وتؤمن منتسوري بأن الادواة هي أفضل معلم ، تلك التي تعمل على تنمية قدرات الطفل ومواهبه وحواسه وعقله فيقدر بها على أن يرى ويحس ويميز، ويبقى دور المعلمة محصور في الإرشاد والتوجيه بعد إعداد الأدوات اللازمة لذلك "[3]، وفي هذا السياق كانت تعتقد أن تدريب الحواس أمر هام جدا من حيث أنه يعد الطفل إعدادا مهنيا خاصا .

أما جون ديوي 1952DEWYJHON " أنشأ مدرسة نموذجية في جامعة شيكاغو وحاول تطبيق نظرياته التربوية في هذه المدرسة ، وكان التركيز في تربية الأطفال في عصر ديوي على المعلم الذي كان له السيطرة الكاملة على الأنشطة "[4]

ثالثا: خصائص الروضة:

لابد من عرض الخصائص او الشروط التي يجب توفرها في رياض الأطفال من موقع و حجم وإدارة قصد أداء مهامها البيداغوجية على أحسن وجه :

[1]جون ان برو ,**المرجع السابق** ,ص58.
[2]محمد,عبد الرحيم عدس,عدنان عارف مصلح,**رياض الاطفال** ,ط3,عمان ,دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ,1999, ص22.
[3]صالح,عبد العزيز, **التربية و طرق التدريس** ,القاهرة,دار المعارف , 1981,ص60.
[4]جو ان برو ,**المرجع السابق**,ص60.

1- موقع الروضة :

يعتبر الموقع المناسب ذو أهمية كبيرة لإقامة مبنى الروضة ,حيث وجب وجود الروضة في مكان قريب من سكن الأطفال حتى يتمكنوا من الوصول إليها دون إرهاق , كما يأخذ الموقع بعين الاعتبار تخصيص أراضي بعيدة عن مصادر التلوث والضوضاء و الطرق المزدحمة بالموصلات و الأسواق [1]

الروضة خصوصياته وميزاته , بما يؤثر إما بالسلب او الإيجاب على الطفل

1- حجم الروضة :منذ نشأتها و الروضة تتميز عن المدرسة بحجمها الصغير , بحيث يفضل القائمون على تربية الطفل ما قبل المدرسة أن تكون الروضة أقرب إلى البيت من المدرسة في حجمها و تجهيزاتها , ويفضل ان تكون الروضة على شكل فيلا من طابق واحد يحيط بها الأشجار و الساحات الواسعة من كل جهة و تبلغ المساحة الموصى بها دوليا ما بين2,3م^2 و 2,6 م^2 .[2]

مرافق الروضة : تدعم الروضة بمرافق التعليم و الإدارة و الخدمات وفق العناصر التالية:

-المرافق التعليمية يفضل تسميتها بغرف النشاط و ساحات اللعب و الحدائق و القاعات المتعددة الأنشطة و الأغراض أو فيما يعرف بالبيئة التعليمية.

-الإدارة و تشمل عادة غرفة المدير و المساعدة و المربيات و قاعة للاستقبال و الممرضة و المشرفة الاجتماعية

الخدمات : و تشمل الخدمات الصحية و الإسعافات الأولية .

رابعا: مبادئ الروضة

[1] فتيحة كركوش,**سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة :نمو,مشكلات ,مناهج وواقع** ,ص78.
[2] فتيحة كركوش .**نفس المرجع** ,ص 79.

إن المبادئ الأساسية لتربية الطفل ما قبل المدرسة وهي تمثل إجماع للآراء التي إتفق عليه معظم فلاسفة التربية و مفكريها و التي تعد في الوقت ذاته مؤشرات لتحديد أهداف التربية الخاصة برياض الأطفال.

1)الاهتمام بطبيعة الطفل:

إن طبيعة الطفل هي النقطة الأساسية لكل العلاقات في الحياة ,و على التربية ان تكيف نفسها مع هذه الطبيعة لينمو الطفل كذاته و كعضو في المجتمع.

2)تكامل الطفل:

فالتربية في الطفولة المبكرة تهدف الى تحقيق النمو المتكامل و إلى مرعاه الخصائص العامة والمميزة للمرحلة العمرية وخصائص الطفل الذاتية (ميوله وحجاته),وتحقيق التوازن بين النمو الذاتي و النمو الداخلي في المجتمع(أسرة –أصدقاء – مجتمع بصفة عامة) .

3) الطبيعة هي مصدر المعرفة و وسيلة التربية:

أشار معظم العلماء إلى أهمية الطبيعة كمصدر أساسي لتنمية قدرات الطفل المختلفة,كما أكدوا على أهمية التعليم من خلال مثيرات البيئة .

4) التربية تبدأ بتدريب الحواس:

يعتبر تدريب الحواس من المبادئ الأساسية في التربية و التعليم في الطفولة المبكرة , فالطفل أثناء النشاط يحرك عضلاته وأعضائه, فيستعمل يديه في اللمس و الحل و التركيب .

5) اللعب والألعاب:

أكد جميع علماء النفس على أهمية اللعب و الألعاب و الحركة الخاصة , وخاصة جون لوك و فروبل , وأكدوا على أن يتسم اللعب بالذاتية , وعلى أهمية اللعب في تنمية المفاهيم و المهارات المختلفة اللغوية –الرياضية – الاجتماعية – الفنية .... وعلى إ استخدام الأنشطة الفنية في إعداد اللعب الصغيرة و المجسمات لتنمية مهاراتهم الفنية .

6) حرية التعبير :

و"يعني إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن ذواتهم و رغباتهم و ميولهم و إحساساتهم"[1]

و التنفيس عن العديد من الأحاسيس و المعاني الداخلية ,و من خلال التعبير اللفظي و الحركي بحرية طبيعية , و إبراز أهمية الرحلات و التجوال.

7) النشاط و التعليم الذاتي :

وهو ما نادى به روسو و بستالوزي و فروبل و أكده جون ديوي في بناء التعليم على وحدة الخبرة التي تحقق الثقة بالنفس , والنمو الشامل للشخصية , فعن طريق النشاط الذاتي ينمو الفرد و يتعلم ويدرك ذاته و يتعرف على الطبيعة من حوله .

8) مبدأ الحب و المودة:

و هو المبدأ الذي يبنى عليه نجاح العملية التربوية و التعليمية في الطفولة المبكرة و قد أعطى بستالوزي هذا الجانب الوجداني أهمية كبيرة في تربية الأطفال وأكد أ ن الطفل يحتاج كثيرا إلى الشعور بحب من يربيه ويعلمه .

[1] طارق,عبد الرؤوف ,**الاتجاهات الحديثة لرياض الاطفال** ,ط1,القاهرة ,المؤسسة العربية للعلوم و الثقافة,2005,ص37.

9) غرس الفضيلة و التربية الخلقية:

إن الغرض الأخلاقي من التربية هو غرس التربية في نفوس الأطفال و تعويدهم على السلوك الأخلاقي ,وقد اعتبر بعضهم مثل فروبل أن الموسيقى و التعبير الفني دعامة من دعامات التربية الأخلاقية "[1]

خامسا:وظائف الروضة:

يمكن تلخيص هذه الوظائف فيما يلي:

- تنمية الطفل من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية.
- إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية حيث ينمي التعليم في الروضة مختلف المهارات العقلية والمعرفية وغيرها من المهارات الاستعدادين للتعليم الرسمي مثل:مهارة للقراءة والاستعداد للكتابة ,و فهم الحساب و الاستعداد للمهارات الاجتماعية.
- مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية ,التعبير عن خيالاته وتطويرها للإدماج مع الأقران,إحرام الحقوق والملكيات الخاصة العامة و تنمية قدرته على حل المشكلات.
- تهدف الروضة من خلال التركيز على وظائفها إلى مساعدة الطفل على ممارسة التفكير الإبداعي و معالجة الأمور و المواد بطرق مختلفة بحيث تصبح بيئته غنية وملائمة للتدريب على التفكير الإبداعي وفق ظروف اجتماعية منظمة من جانب مربيات مؤهلات ومواد تعليمية مناسبة.
- تسهم الروضة في غرس قيم ايجابية في شخصية الفرد منذ أن كان طفلا صغيرا فتقوده إلى ممارسة العادات الصحية وتجنبه غير الصحي منها وذلك من خلال الأنشطة المنهجية المقدمة للأطفال في الروضة "[1]

[1] طارق,عبد الرؤوف, **المرجع نفس** ,ص39.

خامسا: دور الروضة :

الروضة هي مستهل الحياة فهي تكملة وامتداد لمرحلة الجنين ولذلك فهي مرحلة قبلية لما يليها من مراحل النمو أو بالأحرى هي أول هذه المراحل وبدايتها وبناءا على ذلك

تكون الأساس الذي ترتكز عليه حياة الفرد من المهد إلى أن يصير كهلا ، ولذلك فهي تلعب دورا هاما في حياة الطفل إذ تقوم بعدة مهام من بينها ما يلي :

1- الدور السيكولوجي :

إن للروضة دور سيكولوجي في اكتساب الطفل استقلالية الذاتية بواسطة ازدهاره وشعوره

بأنه يكبر ،وبالتالي يكون عدم الاتكال و زرع الثقة بالنفس ،كما أن الروضة مكان لتطوير شخصية الطفل لما توفره من جو ملائم لذلك فإنها تتسم بمراعاة الفروق الفردية في استجابة الأطفال للمحيط واحترام وتيرة حريتهم ،كما أن للطفل ميزاجيات مختلفة تجمعها الروضة حيث نجد الطفل المنطوي ، والخجول، والنشيط والمضطرب والعدواني ، كما تقوم الروضة أيضا بدور فعال في التطابق الجنسي

،كماأن فضاء الروضة مجال يفرغ فيه الطفل طاقته عن طريق اللعب والأنشطة المتنوعة علما أنه في سن الروضة يمتاز بنشاط حسي حركي كثيف [2]

2- الدور التربوي :

للروضة دور تربوي يبدو الأمر بديهيا وهو الدور الأول حسب التصورات التقليدية ونضيف أنها تؤمن للطفل شروط النظافة والصحة الجسمية وتكسبهم عادات حسية لهذا النطاق ،كما أنها تقوم بتنظيم بيئة تربوية حسب أساس وقواعد واضحة لأهداف محددة تحفز الطفل على التعلم الذاتي في جو شبيه

[1] عاطف ,عدلي فهمي,**معلمة الروضة** ,ص15.

[2] رزقي,خديجة ,مكرطار,العالية, **دور رياض الاطفال في تنمية الرصيد اللغوي**,جامعة مستغانم ,معهد علم النفس المدرسي, 2009,ص13.

بالجو الأسري ، كما تعمل الروضة على تنمية قدرات الطفل المختلفة في كل الجوانب من خلال تجهيز ملعب خارجي مزود بألعاب متنوعة كما تقوم بتوفير ألعلب وأنشطة معدة مسبقا للطفل تساعده على النمو وتزيد من قوة التركيز لديه والقدرة على الملاحظة وتكوين العلاقات بالإضافة 'لى تنمية خياله "[1] ويكون اختيار أدوات وأنشطة اللعب وفق معايير تربوية ونفسية و اجتماعية إذ ان لكل سن أدواته وألعابه التي تتناسب مع ميول واستعدادات وقدرات الطفل ،وحسب ما توصل إليه علماء التربية أمثال ماريا منتسوري وجون ديوي فإن اللعب والنشاطات الحس حركية تلعب دور كبير في تنمية قدرات الطفل.

3- الدور الإجتماعي :

إن الدور الاجتماعي الذي تلعبه الروضة أساسي فهي مكان لحماية الطفل من خطر الشوارع ومكان لحضانة وحراسة أطفال أمهات العاملات ،كما أنها مكان يسمح للطفل باكتشاف بيئة أخرى جديدة تختلف عن بيئته العائلية المعتادة ،يتعرف من خلالها على أشخاص آخرين كالمربيات والأطفال المتواجدين بها فينسج علاقات اجتماعية معهم ،كما انها تقوم بتنشئته تنشئة اجتماعية حيث تعلمه معايير المجتمع وتصوراته وأنماطه الثقافية كما أنها تعلمه الأخلاق الحسنة وآداب السلو والتحضر والاحترام المتبادل "[2] إضافة إلى أن تعامل الطفل في الروضة مع الصغار والكبار يسهل عليه الإلحاق بالمدرسة كما لها دور ترفيهي عن طريق النشاطات الفنية كالرقص ،المسرح، العرائس، الموسيقى ، الأناشيد...الخ .

[1] رزقي,خديجة ,مكرطار, العالية,**نفس المرجع** ,ص14.
[2] رزقي,خديجة ,مكرطار, العالية,**نفس المرجع** ,ص15.

سادسا : أهداف الروضة

تعد الروضة وسيلة المجتمع لتحقيق متطلبات طفل ما قبل المدرسة فهي بيئة خاصة تعد لكي تساعد الطفل على النمو ،ومن بين أهدافها ما يلي :

التعبير عن الأحاسيس والمشاعر : "فالروضة تنمي عند الطفل القدرة على التعبير عن احساسيه ومشاعره وكل ما يساعده في السيطرة عليها ، وهنا يكمن دور المربية في أن تكون مستودعا لأسراره[1]

1- إثارة تفكير الطفل :

" على الروضة أن تعمل على مساعدة طفل لإثارة تفكيره وتوفير الفرص المناسبة للتجارب وحل المشكلات وذلك باستخدام الخيال بواسطة ما يتوافر فيها من مواد وتجهيزات ترك اهتمامها على نشاط الطفل الحسي الحركي كمنطلق لكل تعلم، إذ ينتج عن هذا النشاط تكوين الطفل لمدركات وصور عقلية عن الأشياء التي يتعامل معها في بيئته كذلك تعمل الروضة على استكشاف بيئة ومحيط الطفل وذلك بأن تنمي لديه الرغبة

في العمل والعيش مع الآخرين ,وتنشيط التفكير المنطقي لديه خلال ساعات لعبه في الروضة."

2- عملية التنشئة الاجتماعية:

الخروج بالطفل من بيت الأسرة الى محيط أكثر اتصالا بالأفراد و ذلك لإتاحة الفرصة للتعرف على أطفال الحي الذي يعيش فيه , وتكوين صداقات التي تخلق لديه الشعور بالضرورة الاجتماعية و التعامل مع الآخرين ,فالروضة تكمل الحياة الاجتماعية التي يوفرها المنزل و الأسرة لكل طفل " فهي تغرس فيه غايات

[1] فتيحة كركوش ,**سيكولوجية طفل ماقبل المدرسة :نمو ,مشكلات ,مناهج و واقع** , الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية , 2007,ص82

اجتماعية مقبولة ,و توفر له فرص التعامل مع أقرانه حيث تصنع فيه مواقف تستدعي سلوكا معينا و تصرفا مناسبا إزاء زملائه كما تعمل على تثبيت عادات .

مرغوب فيها من حيث التعامل و احترام حقوق الغير" [1]

الشعور بالثقة و تقدير الذات :"إن نمو الثقة بالنفس هي مسالة فردية ترتبط بأحاسيس الطفل عن نفسه وعن العالم الذي يعيش فيه ,و يتأثر بذلك المناخ العاطفي الذي يحاط به من الكبار و إن حياة الجماعة تزود الطفل بطرق عديدة يتعلم منها كيف يعتني بنفسه"[2]

كما أن للروضة أهداف أخرى منها تعويد الطفل على الجو المدرسي للالتزام بتنظيماته المختلفة,و توسيع دائرة الخبرة الذاتية بالعمل مع بيئة مليئة بالأنشطة العلمية والعملية فنية اجتماعية ترويحية ترفيهية,و تهدف أيضا إلى تحرير طاقة الطفل الجسمية عن طريق اللعب و التدريبات مما يكسبه خبرات عقلية ومهارات عقلية و قيم خلقية وتعويده على التعاون مع غيره من الأطفال ,وتعريفه مفهوم النظام والقدرة على الالتزام " [3],و تعريفه أيضا ببعض المبادئ العامة للقراءة و الكتابة و الحساب و بمفهوم العمل و مظاهره و اختلافه عن اللعب الذي تعود عليه في الأسرة .

المبحث الثاني: اللعب في الروضة :أهدافه و آثاره في تنشئة طفل الروضة

أولا:مفهوم اللعب

هناك مجموعة من التعريفات للعب وترتبط فيما بينها بخيط مشترك من الصفات وهي الحركة و النشاط و الواقعية ,و المتعة ومن هذه التعريفات نجد تعريف كاثرين تايلور(1968)بان" اللعب هو أنفاس الحياة بالنسبة للطفل و أنه حياته و ليس مجرد طريقة لتمضية الوقت و إشغال الذات , فاللعب للطفل هو التربية و

[1]-عصام فارس, **رياض الاطفال :التنشئة ,الادارة ,الانشطة** ,ط1,عمان ,دار اسامة, 2006,ص39.

[2]جمعية الارشاد و الاصلاح ,**الانشطة الجديدة للتعليم الاولي و رياض الاطفال:الدليل العلمي**,ط خاصة ,الجزائر,دار البصائرللنشر و التوزيع ,ص13.

[3]-جمعية الارشاد و الاصلاح,**نفس المرجع** ,ص13.

الاستكشاف و التعبير الذاتي و الترويح"[1] أما جود فيعرف اللعب في قاموس التربية بأنه "نشاط موجه أو حر يمارسه الأطفال لغاية التسلية و المتعة و يستثمره الكبار عادة ليسهم في إنماء سلوكهم و شخصياتهم بأبعادها المختلفة العقلية و الجسدية و

الانفعالية"[2] و "يعرفه فروبل (1988) على" انه وسيلة يحافظ بها الطفل على تلبية خبراته ,حيث إن اللعب هو ميكانيزم موحد للخبرة , وهو أكثر أنشطة الطفل روحانية "[3] و يعرفه اورتو ونينجر (1983) بأنه الطريقة التي يستطيع بها الطفل التفاهم مع الواقع ,فمن خلال اللعب يستطيع الأطفال مراجعة أفكارهم و أيضا يستطيعون تشكيل وسائل تمكنهم من استخدام تلك الأفكار

فمهما كانت تعريفات اللعب إلا أننا نصل إلى محصلة مهمة وهي ان اللعب يتصل اتصالا مباشرا بحياة الطفل , وحتى انه يشكل محتوى حياتهم و تفاعلهم مع البيئة , وبذلك يصبح

اللعب إنماء لشخصية الأطفال و سلوكهم ,فاللعب في سنوات الطفولة وسيط تربوي يعمل على تشكيل الطفل في المرحلة التكوينية الحاسمة من النمو الإنساني ,وحتى نتمكن من ربط اللعب بنوعية النماء في شخصية الأطفال فانه ينبغي تنوعه بحيث يشتمل على أشكال مختلفة تغطي احتياجات النمو عندهم بحيث تصمم الألعاب في مرحلة رياض الأطفال

لمواجهة الاحتياجات الحركية و الانفعالية و العقلية و الاجتماعية و النفسية و التعليمية

و غير ذلك من المهارات .

"فاللعب هو أفضل أداة دافعة لعمليات النمو و التعلم معا فاحتياجات الاطفال للعب بانواعه و أدواته وأساليبه هي احتياجات إنمائية تتطور مع تطور عملية النمو لديهم,فالطفل يلعب

[1]-مجدي عزيز ابراهيم **,موسوعة المعارف التربوية** ,ط1,القاهرة ,عالم الكتب ,2006,ص26.
[2]-محمد محمود الخوالدة ,**اللعب الشعبي عند الاطفال** ,عمان ,دار الميسرة,2003,ص38.
[3]-محمد سلمان الخزاعلة ,حسين عبد الرحمن السخني,و اخرون,**اللعب عند الاطفال و تطبيقاته التربوية**,عمان,دار الصفاء للطباعة و النشر و التوزيع ص26.

لأنه ينمو وينمو لأنه يلعب ,و اللعب يعكس خصائص النمو و التغيرات الارتقائية و التي تتحقق للطفل في كل مرحله من مراحل نموه" كما أن اللعب يحرر الطفل من القيود فيتفتح ذهنه و تنطلق خيالاته و يتدرب على الأعمال الابتكارية من خلال لعبه و استغراق الطفل في اللعب تدريب على الابتكار , لان في اللعب فرصة العمل و الإجادة و الاتقان و

التجريب و فيه تنمية لادراكات الطفل و تطوير ملكاته و حواسه فهو الطريق المؤدي للابتكار"[1] .

ثانيا: أنواع اللعب في الروضة

تتنوع أنشطة اللعب عند الأطفال من حيث شكلها و مضمونها و طريقتها و هذا التنوع يعود إلى الاختلاف في مستويات النمو و خصائصها في المراحل العمرية من جهة والى الظروف الاجتماعية و الثقافية المحيطة بالطفل من جهة اخرى و على هذا يمكننا ان نصنف الألعاب عند الأطفال إلى الفئات التالية:

1-الألعاب التلقائية:

وهي عبارة عن شكل أولي من أشكال اللعب حيث يلعب الطفل حرا او بصورة تلقائية بعيدا عن القواعد المنظمة للعب ,وهذا النوع من اللعب يكون في معظم الحالات إفراديا و ليس جماعيا ,حيث يلعب كل طفل كما يريد."[2]

ويميل الطفل في اللعب التلقائي الى التدمير وذلك بسبب نقص الاتزان الحسي الحركي إذ يجذب الدمى بعنف ويرمي بها بعيدا ,وعادة يكون هذا النوع من الألعاب قليل في الروضة و نجده عند الأطفال الأصغر سنا وخصوصا في الفترة الاولى من

[1]-محمد سلمان الخزاعلة ,حسين عبد الرحمن السخني ,و اخرون ,**اللعب عند الاطفال و تطبيقاته التربوية** ,عمان ,دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع ,ص 27.
[2]- محمد سلمان الخزاعلة ،حسين عبد الرحمن السخني و اخرون**,نفس المرجع** ،36.

دخول الطفل الى الروضة وبمجرد تعوده وإندماجه مع زملائه يبحث عن من يشاركه اللعب.

2) الألعاب التمثيلية :

وفي هذا "النوع من الألعاب يقوم الطفل بتقمص شخصيات الكبار و يعكس نماذج الحياة الإنسانية و المادية من حوله مقلدا بذلك سلوكهم و أساليبهم التي يراها و ينفعل "[1]

و" تعتمد الألعاب التمثيلية بالدرجة الأولى على خيال الطفل الواسع و مقدرته الابداعية و يطلق على هذه الألعاب (الألعاب الإبداعية) تذهب فتيات صغيرات –ربات بيوت إلى المخزن يتشاورن حول إعداد طعام الغذاء فتقول أحدهن و قد بدت على وجهها علامات الجد :(إن زوجي يحب أكل البفتيك و لكن ابنتي لا تأكل سوى الفطائر –و تقول الثانية هازة رأسها :وزوجي يأكل السمك لأنه كما قال كره النقانق),وعندما

تدخل ربة البيت الى المخزن تطوف فيه وتتنقل من قسم أخر و تسأل عن الأسعار وتشتم رائحة اللحم المقدد و تدفع الحساب "[2]

و يتصف هذا النوع من اللعب بالإيهام أحيانا و بالواقع أحيانا أخرى إذ لاتقتصر الألعاب التمثيلية على نماذج الألعاب الخيالية الإيهامية فحسب بل تشتمل ألعابا تمثيلية واقعية أيضا تترافق مع نمو الطفل ,و هذا النوع من الألعاب يساعد الطفل على فهم وجهات نظر الآخرين ,من خلال أدائه لدورهم ,كم يعد متنفسا لتفريغ مشاعرالتوتر ,القلق ,الخوف ,الغضب ,كم يعتبر أيضا وسيط هم لتنمية التفكير الإبداعي عند الطفل و يساعد اللعب التمثيلي أيضا في تطوير المهارات الجسمية ,من خلال استعمال الطفل للأدوات و الأجهزة المتوفرة في الروضة و التي بدورها تعمل على تنمية مهارة التحكم بالعضلات الدقيقة و مهارة التآزر البصري ,كم يتعلم الطفل من خلال هذا النوع من اللعب الكثير من المهارات الاجتماعية كالمشاركة والإصغاء والانتظار والتعاون ,والمساعدة, و تكسب الطفل أيضا مهارة التخطيط و و التوزيع

[1] محمد متولي قنديل ,رمضان مسعد بدوي ,**الالعاب التربوية في الطفولة المبكرة** ,ط1 ,الاردن ,دار الفكر للنشر و التوزيع,2007,ص32.

[2] محمد سلمان فياض الخزاعلة ,حسين عبد الرحمن السخني,و اخرون,**اللعب عند الاطفال و تطبيقاته التربوية**,عمان, دار الصفاء للنشر و التوزيع,ص38.

الأدوار و حل المشاكل ,فخذا النوع من اللعب يثري معلومات الأطفال و فهمهم للعالم من حولهم ,بحيث يقومون بفحص و اكتشاف بيئتهم بشكل مستمر "[1]

3)- الألعاب التركيبية

"يقصد بهذا اللعب البنائي المعالجة اليدوية للأشياء لفك وتركيب أو بناء او تشكيل شيء ما ,كذلك يمكن ان يشتمل هذا اللعب على رسم وتلوين نماذج و تكوين أشكال "[2]

"ويظهر هذا النوع من اللعب في سن الخامسة حيث يبدأ الطفل وضع أشياء بجوار بعضها دون تخطيط مسبق فيكشف مصادفة ان هذه الآشياء تمثل نموذجا ما يعرفه فبفرح لهذا الاكتشاف, ومع تطور الطفل النمائي يصبح الطفل أقل إيهامية و أكثر بنائية على الرغم من اختلاف الاطفال في البناء والتركيب ".[3]

ونظرا لاهمية هذا النوع من الالعاب فقد اهتمت وسائل التكنولوجيا المعاصرة بإنتاج العديد من الالعاب التركيبية التي تتناسب مع مراحل النمو عند الطفل ,كبناء منزل أو مستشفى أو مدرسة او نماذج للسيارات و القطارات من المعادن أو البلاستيك ,أو الخشب و غيرها ,و هي تهدف الى تعليم الطفل مهارات لتنمية تفكيره العلمي و التنبؤ و الملاحظة و التحليل و مفهوم التشابه والاختلاف وتنمية رصيده اللغوي و الاجتماعي و ينمي لديه القدرة على العمل الجماعي والتعاوني والقدرة على حل المشاكل , وتعلمه ايضا المفاهيم الاساسية في الرياضيات مثل التصنيف ,التسلسل ,الأطوال , المساحة ,الإعداد و الأجزاء.

[1] محمد متولي قنديل ,رمضان مسعد بدوي ,**المرجع السابق**,ص33.
[2] محمد سلمان فياض الخزاعلة ,حسين عبد الرحمن السخني,و اخرون,**اللعب عند الاطفال و تطبيقاته التربوية**,عمان, دار الصفاء للنشر و التوزيع ,ص39.
[3] محمد سلمان فياض الخزاعلة ,حسين عبد الرحمن السخني ,و اخرون ,**نفس المرجع** ,ص41.

4)-الالعاب الفنية :

"وتدخل في نطاق الالعاب التركيبية و تتميز بانها نشاط تعبيري فني ينبع من الوجدان

و التذوق الجمالي في حين تعتمد الالعاب التركيبية على حشد الطاقات العقلية المعرفية لدى الطفل و من ضمن الالعاب الفنية رسوم الاطفال التي تعبر عن التألق الإبداعي ,

و الرسم يعبر عما يتجلى في عقل الطفل لحظة قيامه بهذا النشاط الاطفال,و يعبرفي رسومهم عن موضوعات مختلفة بإختلاف العمر , فبينما رسومهم عن أشياء وأشخاص و حيوانات مالوفة في حياتهم و الاشجار و الازهار و المنازل

وتظهر الفروق بين الجنسين في الرسوم في وقت مبكر بحيث نجد ان الاطفال يميلون الى رسم الاشخاص من جنسهم و يرجع ذلك الى اسلوب التربية و التفريق بين الذكور و البنات "[1] و نجد ايضا من بين هذه الالعاب الموسيقى و الاناشيد و المسرح.

وخلال العب الفني يستخدم الطفل العديد من المواد والخامات ما يساعده على اكتشاف خصائصها ,و هذه المواد التي يستعملها تساعده في تنمية عضلاته الصغيرة وانامله و بالتالي يصبح أكثر استعدادا لعملية الكتابة , وهذه الأنشطة تفسح للطفل فرصة التعبير عن مشاعره بحرية و وإبداع و تعزز صورته الإيجابية عن ذاته .

5- الألعاب الحركية الترويحية :

"وهي تلك الألعاب التي تؤثر بصورة إيجابية و فعالة في جميع أجهزة الجسم فهي تنمي القدرة الوظيفية للأجهزة الداخلية كجهاز التنفس و الدوران و القدرة العضلية و البدنية و اعتدال القامة كما تعمل على تربية المهارات الحركية لأنها تتطلب

مجهودا حركيا "[1] و هذه الألعاب لاتبعث على البهجة فقط بل بل إنها ذات قيمة كبيرة في التنشئة الاجتماعية , فمن خلالها يتعلم الطفل الانسجام مع الآخرين و

[1] محمد سلمان فياض الخزاعلة ,حسين عبد الرحمن السخني,و اخرون,**اللعب عند الاطفال و تطبيقاته التربوية**,عمان, دار الصفاء للنشر و التوزيع ,ص42.

كيفية التعاون في الأنشطة المختلفة ," فهذه الأنشطة تتحدى الطفل كي ينمي مهارة او يكون عادة في سياقها يستثار بالنصر و يبذل جهدا أكبر ,و الواقع ان هذه الألعاب تحقق فوائد ملموسة فيما يتعلق بتعلم المهارات الحركية و الاتزان الحركي و الفاعلية الجسمية لا تقتصر على مظاهر النمو الجسمي السليم فقط بل تنعكس أيضا على تنشيط الأداء العقلي و على الشخصية بمجملها "[2]

6- الألعاب الثقافية :

"هي ألعاب فعالة في تثقيف الطفل حيث يكتسب من خلالها معلومات وخبرات , و من الألعاب الثقافية القراءة و البرامج المبرمجة للأطفال عبر الإذاعة و التلفيزيون و المسرح و الخارجات وزيارة المعالم الأثرية و الناظر الطبيعية "[3]

وتتميز هذه "الألعاب بأنها مثيرة لاهتمام الطفل لارتباطها بدافع داخلي يتمثل في الرغبة في الحصول على المعرفة بشتى أنواعها,و تجلب فبضمنها الإحساس بالمتعة و التسلية "[4].

ثالثا: وظائف اللعب

يعد اللعب وسيلة لإعداد الطفل للحياة و هو نشاط حر وموجه يكون على شكل حركة أو عمل يمارس فرديا أو جماعيا و يستغل طاقة الجسم العقلية و الحركية و يمتاز بالسرعة و الخفة لإرتباطه بالدوافع الداخلية ,وان اللعب يعد الطفل و ينميه أسمائها و مستوياتها كما يلي :

1)-الوظيفة التربوية :

[1]محمد متولي قنديل ,رمضان مسعد بدوي ,**الالعاب التربوية في الطفولة المبكرة** ,ط1,الاردن ,دار الفكر للنشر و التوزيع , 2007,ص35.

[2]محمد سلمان فياض الخزاعلة ,حسين عبد الرحمن السخني,و اخرون,**نفس المرجع** ,ص42.

[3] إيمان عباس الخفاف ,**اللعب (استراتجيات تعليم حديثة)** ,عمان,دار المناهج للطباعة و النشر و التوزيع,ص56.

[4]-محمد متولي قنديل ,رمضان مسعد بدوي ,**الالعاب التربوية في الطفولة المبكرة** ,ط1,الاردن ,دار الفكر للنشر و التوزيع , 2007,ص36.

وتتمثل هذه الوظيفة بالإعداد للحياة و العمل ,حيث يكون اللعب وسيلة تعلم و اكتساب الخبرات التي تؤهل الطفل لمواجهة متطلبات الحياة المستقبلية ,و لا يكتسب اللعب قيمة تربوية إلا إذا استطعنا توجيهه على هذا الأساس لأنه لا يمكننا ترك عملية نمو الأطفال للمصادفة , فالتربية العفوية التي اعتمدها روسو لا تضمن تحقيق القيمة البنائية للعب و إنما يتحقق النمو السليم للطفل بالتربية الواعية التي تضع خصائص نمو الأطفال و مقومات تكوين شخصيته في نطاق نشاط تربوي هادف

و يقول كلاباريد أن الحاجة إلى اللعب هي التي تسمح بان نوفق بين المدرسة و الحياة ,مهما يكن العمل الذي تطلبونه من الطفل ,و يستطيع الطفل أن يطلق خياله حول كنوز قدرته ودفين نشاطه إذا وجدتم السبيل الى أن تبسيطوه أمامه و كأنه ضرب من اللعب , فبواسطة اللعب يمكن ايصال كافة المعارف دون إكراه أو ضغط فينجذب الطفل للمعرفة بأسلوب محبب وسلس "[1]

2)- الوظيفة البايولوجية

اللعب نشاط حركي ضروري في حياة الطفل لأنه ينمي العضلات و يقوي الجسم و يصرف الطاقة الزائدة عند الطفل و يرى بعض العلماء ان هبوط مستوى اللياقة البدنية و هزال الجسم و تشوهاته هي بعض نتائج تقيد الحركة عند الطفل و حركته لان البيوت الحالية المؤلفة من عدة طوابق حددت من نشاط الطفل و حركته و هو يحتاج الى الركض الجري والقفز و التسلق و هذا غير متوفر في الطوابق الضيقة المساحة,فمن خلال اللعب يحقق الطفل التكامل بين وظائف الجسم الحركية و الانفعالية و العقلية التيتتضمن التفكير والمحاكاة و تذوق الأشياء والتعرف على لونها وحجمها و كيفية استخدامها ,و تتمثل وظيفة اللعب في تفريغ الطاقة البيولوجية الزائدة عن الحاجة و من ثم استعادة حالة الاتزان ,فالقيمة الحقيقة هي أن اللعب لا يعني السلوى و المتعة فقط ,بل هو بالنسبة للطفل و قبل كل شيء وسيلة لنموه الجسمي و الحس حركي ,إنه الإعداد الغريزي لبعض ملكات " فاللعب يقوي الجسم و يمرن العضلات و يساعد أجهزة الجسم الداخلية على القيام بعملها

[1] محمد متولي قنديل ,رمضان مسعد بدوي ,**نفس المرجع** ,ص37.

,و يساعد على تدريب الحواس ,و على إتقان الحركات و بناء المهارات و تنمية التآزر الحسي الحركي "[1].

3)- الوظيفة الاجتماعية:

يعد اللعب مجال خصب لتوسيع دائرة الطفل الاجتماعية و إكسابه الخبرات التي تؤهله للتعامل مع الآخرين و تعليمه الضوابط التي تنظم العلاقات بالآخرين .

إن عماد الحياة الاجتماعية للطفولة هو اللعب ..و ما يظهر لنا أهمية اللعب من الناحية الاجتماعية,إذ يدفع الأطفال للتجمع و يعلمهم طرائق الاتصال الاجتماعي و التكيف بإتباع نظم الألعاب و قوانينها ,فيساهم اللعب بإعداد الطفل للحياة و تعويده الاعتماد على النفس .و يخفف من جو العزلة لما يخلقه من جو اجتماعي محبب

,ففي الألعاب الاجتماعية كالألعاب التمثيلية مثلا يتعلم الطفل النظام و يؤمن بروح الجماعة و احترامها و يدرك العمل الجماعي و المصلحة العامة[2]

و إذ لم يمارس الطفل اللعب مع الأطفال الآخرين فإنه يصبح انانيا و يميل الى العدوان و يكره بالآخرين,لكنه بوساطة اللعب يستطيع ان يقيم علاقات جيدة ومتوازنة معهم و يتحرر من نزعة التمركز حول الذات و يدرب اللعب على الانتقال من الفردية الى الجماعية (نحن – هم) ,و يساعده على التعرف على قدراته و مواهبه الإبداعية

الفردية والجماعية , و يوفر له بعض الأدوار الاجتماعية الايجابية ,كما يوفر اللعب للطفل ممارسة مواقف لعب قد تشبه بعض أو كثير من المواقف الحياتية[3] .

[1] إيمان عباس الخفاف ,**اللعب (استراتجيات تعليم حديثة)** ,عمان,دار المناهج للطباعة و النشر و التوزيع,ص35.
[2] محمد سلمان فياض الخزاعلة ,حسين عبد الرحمن السخني , واخرون **,اللعب عند الاطفال و تطبيقاته التربوية**,عمان ,دار الصفاء للطباعة و النشر والتوزيع ,ص49.
[3] إيمان عباس الخفاف ,**اللعب (استراتجيات تعليم حديثة)**,عمان ,دار المناهج للنشر و التوزيع ,ص37.

4)- الوظيفة التشخيصية :

"يعتبر اللعب وسيلة فعالة إلى استكشاف جوانب النمو لدى الطفل سواء أقام بهذا الاستكشاف الآباء و الأمهات و مربيات الروضة

رابعا: أهمية اللعب

لقد اقترن مفهوم اللعب قديما بمفهوم "اللهو"و إضاعة الوقت ,اما اليوم و بعد أن اجريت الدراسات والأبحاث العلمية في إطار التربية حول اللعب والألعاب فقد توصل الباحثون إلى أن اللعب ليس مضيعة للوقت بل هو خبرة عظيمة الفائدة و القيمة في النمو و التطور و التعلم و التطبع الاجتماعي .

وقد أكد الزرنوجي على ان اللعب أحد عناصر التعلم , و يوضح أهمية تنوع وسائل التعلم ,كما يشير بشكل واضح إلى اللعب الهادف و الوجه , ويؤكد على أهمية النشاط الممتع و المبهج و في هذا إشارة إلى اللعب , وفي ضوء ذلك حرص الأولياء و

المربيين على توفير فرص اللعب في مختلف الأعمار ,كما حرصت المدارس و رياض الأطفال على إدخال اللعب صلب المناهج و البرامج اليومية , و أقبلت المؤسسات الصناعية على صناعة الألعاب وأدوات اللعب انطلاقا من الإيمان بقيمتها التربوية .

و خلاصة القول أن للعب أهمية كبيرة في حياة الطفل ,فهذه الأهمية تؤدي فوائد عديدة له حيث ان اللعب يساهم في التنشئة الاجتماعية , ويساهم أيضا في تحقيق النمو

الانفعالي و الجسمي و العقلي و المعرفي ,و يوفر للطفل فرص الاكتشاف بهدف التعرف على بيئته و مجتمعه[1]

خامسا:أهداف اللعب في مرحلة الروضة

للعب داخل الروضة أهداف عديدة منها :

1)- يساعد الطفل على تحقيق النمو الجسمي و الحركي و ذلك من خلال إعطاء الطفل تمارين و تدريبات حركية للأطراف و الجسم بشكل عام , المشي و الركض و التسلق و المشي على الحواجز ,و من خلال اختيار الألعاب التي تتناسب مع و حاجات الطفل و قدرته , و إتاحة الحرية له في اللعب دون تدخل في شؤونه , مع ضرورة مراقبته و ذلك بهدف توفير عامل الأمن و السلامة .

2)- تنمية مهارات التوازن والتناسق الحركي لدى الطفل و ذلك من خلال إتاحة الفرصة للطفل باستخدام المراجيح , و ركوب الحيوانات المصنوعة من الخشب و البلاستيك و التي يمكن من خلالها تنمية مهارات السيطرة و استخدام اليدين و الرجلين لدى الطفل مع ضرورة مراعاة وضع الأجهزة في أماكن آمنة و فحصها و التأكد من سلامتها و ذلك بتوفير الأمن والسلامة للطفل [2]

3)- مساعدة الطفل على اكتشاف البيئة الطبيعية المحيطة به,و ذلك من خلال إخراج الطفل الى المناظر الطبيعية للاستكشاف و مناقشتهم و تعرفهم على مختلف مكونات الطبيعة .

[1]محمد سلمان فياض الخزاعلة ,حسين عبد الرحمن السخني , واخرون **,اللعب عند الاطفال و تطبيقاته التربوية,**عمان ,دار الصفاء للطباعة و النشر والتوزيع ,2011,ص 83.

[2]محمد سلمان فياض الخزاعلة,حسين عبد الرحمن السخني و آخرون ,**نفس المرجع** ,ص84.

4)- مساعدة الطفل على اكتساب مهارات التركيب و التكوين و التشكيل و ذلك من خلال تعليم الأطفال بناء بيوت و تشكيل نماذج حيوانات معينة , و نماذج أخرى كالسيارات و القطارات.....

5) – مساعدة الطفل على تعليم الأدوار الاجتماعية و ذلك م خلال لعب أداور اجتماعية مختلفة .[1]

آثار التعلم باللعب في تنشئة طفل الروضة :

لقد أكد العلماء على دورا التعلم باللعب في عملية النمو المعرفي ,و ذلك من خلال ربط التعلم بالتفاعل مع البيئة , حيث أن الطفل يتعلم وتنمو معارفه و مداركه من خلال التفاعل مع الأشخاص و الأشياء في جو من الحرية و الاطمئنان , ويظهر أثر التعلم باللعب في المجال العقلي المعرفي للتعلم لدى الطفل من خلال فهم الطفل و حفظه لقواعد اللعب و قوانينه البسيطة و المعقدة , وتطبيقها و ممارسته التحليل و الابتكار و التركيب في نطاق اللعب و قوانينه بتكون صورة عقلية للأشياء و الحركات , كما هو الحال في ألعاب التركيب و البناء والتشييد و ألعاب التمثيل[2] .

أما في المجال الوجداني فإنه يؤثر في بنية شخصية الطفل , و ذلك من خلال دوره البناء في تنشئة الطفل و اتزانه عاطفيا و انفعاليا , فالطفل يتعلم من خلال اللعب مع الأخر ين و مشاركتهم في أاء الأدوار و الالتزام بقواعد الألعاب و قوانينها و تعلم أيضا التعاون ,و الأخذ و العطاء و احترام حقوق الآخرين و أدوارهم , مما يكسبه مهارات العمل الجماعي , و يدفعه للتخلي عن الأنانية و التمركز حول الذات و يكسبه الاتجاهات الاجتماعية الايجابية التي تيسر تفاعله مع الآخرين و تكيفه مع البيئة التي يعيش فيها .

[1] محمد سلمان فياض الخزاعلة ,حسين عبد الرحمن السخني , واخرون **,اللعب عند الاطفال و تطبيقاته التربوية,**عمان ,دار الصفاء للطباعة و النشر والتوزيع ,2011,ص 85.

[2] جمعية الارشاد والاصلاح , **الدليل العلمي** , الجزائر , دار البصائر ,2011,ص16.

أم في المجال الحركي , فإن الطفل يكتسب الكثير من المهارات الحركية الجسدية من خلال ممارسة بعض أشكال و ألوان اللعب المختلفة كمسك القلم من خلال الجري , و القفز , والمسرح .....

ثانيا: أثر التعلم في الجوانب الاجتماعية و الثقافية

إن جماعة اللعب يعتبر مجتمعا مصغرا يتعلم من خلاله الطفل التفاعل مع قواعد السلوك و الأخلاق و القيم والعلاقات الاجتماعية ,فيكتسب مفاهيم التعاون , و المحبة و القيادة ,و الدوام و الثبات , و تقبل الفشل و المسؤولية وغير ذلك من المواقف الاجتماعية و الاتجاهات التي يعتبر اللعب خير وسيلة لتعلمها , كم يقوم اللعب بإشكاله وطرائقه و مراحله المختلفة بدور بارز في تكوين النظام أو النسق الأخلاقي و ألقيمي لدى الطفل , وذلك من حيث أن هذا النسق يستمد أصوله من ممارسة أنشطة اللعب في وسط اجتماعي و بالتفاعل مع غيره من الأطفال داخل الروضة و من خلال توجيه المربيات يكتسب الطفل معايير السلوك و يتعلم مفهوم الصواب والخطأ و الحق والواجب , لكن التدعيم الفعلي لهذه المعايير يكون من خلال أنشطة اللعب الممارسة داخل الروضة , فالطفل يعرك كيف يكون أمينا و متعاونا وموضع ثقة , و قادرا على التحكم بعواطفه عند الخسارة و الكسب أو الانتصار , إذا ما أراد أن يكون عضوا في الجماعة , و هكذا يبدو ان المعايير السلوك الاجتماعي المرغوب فيها تتجسد بدرجة كبيرة في الدور الذي يقوم به الطفل في اللعب .[1]

[1] محمد سلمان فياض الخزاعلة ,حسين عبد الرحمن السخني , واخرون , **المرجع السابق,** ص 87.

خلاصة

إن اللعب هو فرصة الطفل التي يجد فيها المتعة أكثر من أي شيء أخر ,فهو أثناء اللعب ينمي ملكاته و حواسه , فالحركة عنده تشكل محور نشاطه في الحياة ,فاثناء اللعب و الحركة يتعلم كيف يتكيف مع ظروف الحياة و يتعلم المهارات الأساسية , لذلك تعتبر الروضة البيئة التربوية و التعليمية المضمونة لنمو الطفل و تطوره من خلال برنامج اللعب .

المبحث الثالث: الدراسات السابقة :

أولا:دراسة جاسر1988-اللعب كعملية تعليمية عند الأطفال

استهدفت الدراسة التعرف على أيهما أكثر فائدة التعلم بالمحكاة أم التعلم بالصور و التعرف على أيهما أفضل التعلم بالمحاكاة و الصور أم التعلم بالصور فقط أم التعلم بالمحكاة فقط , و تكونت عينة الدراسة من (90)طفلا تتراوح أعمارهم بين (4-5) سنوات و اتبع الباحث التصميم التجريبي الخاص بالبحث حيث قسمت العيينة الى ثلاث مجموعات و قدم للمجموعة الأولى التعلم بالصور و للمجموعة الثانية التعلم بالمحاكاة و المجموعة الثالثة فهي التعلم بالمحاكاة و الصور معا و تم استخدام الأسماء فقط في البرنامج و قسمت إلى ست فئات (الملابس ,الطعام ,الفاكهة ,الأدوات , الأثاث ,و أعضاء الجسم) . و توصلت الدراسة الى أن التعلم يكون إذا استخدم أكثر من حاسة من حواس التعلم , و ان التعلم بالمحاكاة و الصور أكثر فائدة من التعلم بالمحاكاة فقط أو التعلم بالصور فقط [1].

ثانيا:دراسة الطعان 2004 –أثر ثلاث أنماط من اللعب في النمو الاجتماعي و الانفعالي لدى طفل الروضة :

استهدفت الدراسة التعرف على أثر اللعب الحر و التنافسي و التعاوني في النمو الاجتماعي و الانفعالي لدى طفل الروضة و لتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثة عددا من الفرضيات , و تكونت عيينة الدراسة من (30) طفلا و طفلة موزعين على ثلاث مجموعات كل مجموعة موزعة على 10أطفال , و اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي الخاص بالمجموعة الواحدة لكل مجموعة من المجموعات الثلاث , و أعدت الباحثة أداة لقياس النمو الاجتماعي و الانفعالي , و لتحليل النتائج إحصائيا تم استخدام الاختبار التائي لعيينتين مستقلتين و تحليل التباين الأحادي و اختبار شبيه للمقارنات المتعددة بين الأوساط الحسابية

[1]-إيمان, عباس الخفاف , **اللعب :استراتجيات تعليم حديثة** ,الاردن , دار المناهج للنشر و التوزيع ,ص72.

و توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

هناك فروقات ذات دلالة إحصائية في درجة النمو الاجتماعي و الانفعالي بين المجموعات الثلاث (الحرو التنافسي والتعاوني) و لصالح اللعب الحر.

قائمة المراجع

1- إيمان عباس الخفاف **, اللعب :استراتجيات تعليم حديثة** ,عمان ,دار المناهج للطباعة و النشر و التوزيع .

2- جمعية الاصلاح و الارشاد ,**الدليل العلمي** ,الجزائر ,دار البصائر ,2011.

3- جو ان رو ,تر:سهى احمد أمين نصر ,ابراهيم عبد الله الرزيقات ,**مقدمة في تربية و تعليم الطفولة المبكرة** ,ط1 ,عمان ,دار الفكر للنشر و التوزيع ,2005.

4- حسين عبد الحميد , أحمد رشوان ,**الطفل :دراسة في علم الاجتماع النفسي**

5 - صالح عبد العزيز , **التربية و طرق التدريس**, القاهرة ,دار المعارف , 1981

6- طارق عبد الرؤوف , **الاتجاهات الحديثة لرياض الاطفال** ,ط1, القاهرة ,المؤسسة العربية للعلوم و الثقافة ,2005.

7 - عاطف عدلي فهمي , **معلمة الروضة** ,ط1 , عمان , دار االميسرة ,2004

8- عدنان عارف مصلح ,**التربية في رياض الاطفال** , ط1 , عمان ,دار الفكر للنشر و التوزيع ,1980

9- علي عبد الرازق جبلي ,**تصميم البحث الاجتماعي : الاسس و الاستراتجيات** ,ط2, دار المعارف الجماعية ,2005.

10- علي عبد الرزاق و أخرون , **البحث العلمي و الاجتماعي :لغته و داخله ,و مناهجه , و طرائقه** ,دار المعرفة الجامعية , 2005.

11- عمار بوحوش , **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** ,بن عكنون ,ديوان المطبوعات الجامعية ,1995.

12- فارس عصام , **رياض الاطفال : التنشئة ,الادارة ,الانشطة** , ط1,عمان ,دار اسامة ,2006.

13- فتيحة كركوش ,**سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة :نمو ,مشكلات ,مناهج وواقع** ,الجزائر ,ديوان المطبوعات الجامعية ,2007.

14- ليلى عبد العزيز زهران ,عاصم صابر راشد , **اللعب التربوي للاطفال :مقومات النظرية و التطبيقية** ,القاهرة ,دار زهران للنشر و التوزيع .

15- مجدي عزيز ابراهيم , **موسوعة المعارف التربوية** ,ط1,القاهرة ,عالم الكتب ,2006.

16- محمد متولي قنديل , رمضان مسعد بدوي , **الالعاب التربوية في الطفولة المبكرة** ,ط1 ,الاردن ,دار الفكر للنشر و التوزيع ,2007.

17- محمد محمود الخوالدة , **اللعب الشعبي عند الاطفال** ,عمان ,دار الميسرة ,2003.

18- محمد سلمان فياض الخزاعلة , حسين عبد الرحمن السخني,و آخرون ,**اللعب عند الاطفال و تطبيقاته التربوية** , عمان ,دار الصفاء للنشر و التوزيع ,2011.

خلاصة عامة

تعد وظائف اللعب كوسيط تربوي تنتهجه رياض الاطفال لتعليم و تنشئة الاطفال من المواضيع الاجتماعية المهمة والتي إستقطبت عدة دراسات و بحوث ,و ترجع أهميته في إعتبار الطفل العنصر الاساسي لكل مجتمع , و بإعتبار ايضا ان اللعب يشكل حاجة من حاجات الطفل لنموه الجسمي و العقلي و الاجتماعي و يمكن بواسطته ان يكتسب بعض مظاهر السلوك فتنمو شخصيته و يتعلم قواعد السلوك الاجتماعي السليم بما يستخدمه ن ألفاظ و عبارات .

و لفهم الموضوع أكثر و تفسيرها , قمنا بالاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت لعب الاطفال و الالعاب و التي عالجت بعض نقاط التي تطرقنا اليها في دراستنا الميدانية و التي كانت نتائجها متطابقة أحيانا مع النتائج التي توصلنا اليها من خلال الدراسة الميدانية بحيث تطرقت الدراسة الثانية "الطعان "الى الاثر الذي تخلفه ثلاث أنواع من العب في النمو الاجتماعي و الانفعالي لدى طفل الروضة .

اما فيما يخص بحثنا هذا فقد تعرضنا الى مختلف مميزات و مواصفات الجسمية و الانفعالية و العقلية و المهنية و الاخلاقية و التكوينية لمربيات الروضة و الى دورهن المهم في تنشئة الطفل عن طريق اللعب و تطرقنا أيضا الى مختلف أنواع اللعب الممارسة في الروضتين من ألعاب تلقائية و ألعاب تمثيلية وألعاب تركيبية و ألعاب ثقافية ووظائف هذه الالعاب من حيث النمو الانفعالي و العقلي و المعرفي للطفل و تكوين نظام قيمي خلال ذلك أي ان من خلال اللعب في الروضتين يتعلم الطفل السلوك السوي و القيم الحسنة كالتعاون و المشاركة و العمل الجماعي و الادعية الدينية و آداب الطعام .....

وتعلمه ايضا عدم التمركز حول الذات و تعلمه بعض الادوار الاجتناعية و فهمه الواقع بصورة بسيطة و في قالب ترفيهي .

و تعرضنا الى اثر التعلم باللعب في مختلف جوانب النمولدى طفل الروضة و ذلك باعتبار ان التعلم باللعب هو أنجع وسيلة لتعلم الطفل و لاستعابه أكبر قدر ممكن من المعارف و الخبرات و المهارات و المعلومات.